

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص بالروافد اللغوية "السنة الثالثة آداب ولغات أجنبية نموذجاً"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذ:

د. معمر عبد الله

عبد الله معمر
أستاذ محاضر
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة مستغانم

إعداد الطالبة:

1- صحراوي عقيلة

السنة الجامعية : 2023 – 2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص بالروافد اللغوية "السنة الثالثة آداب ولغات أجنبية نموذجاً"

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذ:

د. معمر عبد الله

إعداد الطالبة:


1- صحراوي عقيلة

السنة الجامعية : 2023 – 2024



الله أكبر
الله أكبر
الله أكبر

Ela



إهداء

إلى روعي وراحتي... أمي
إلى سندي وعضدي... أبي
إلى أستاذي المشرف الذي لطالما وجهني، نصحني وعلمني
حب العمل والمثابرة... الأستاذ الدكتور "معمر عبد الله"
أهدي هذا العمل المتواضع



شكر

أول الشكر لله الواحد القهار، صاحب الفضل والإكرام
الذي أكرمنا بنعمة الإسلام، ويسر لنا سبيل العلم فله الشكر
حتى يرضى، وله الشكر بعد الرضا، والصلاة والسلام على نبينا وحبينا
وأسوتنا الحسنة محمد صلى الله عليه وسلم.
وكامل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور "معمر عبد الله" لتفضله

بالإشراف

على هذا العمل، وما قدمه من جهود ومقترحات
وملاحظات قيمة أثمرت إيجابا فيما قدّمت فجزاه
الله عنا أفضل الجزاء وأشكره على كل نصح ووقت
وعناية قدمها لنا.



مقدمة

مقدمة

انتقلت المنظومات التربوية الجزائرية من اعتماد الجملة في التدريس بالأهداف إلى المقاربة النصية في المقاربة بالكفاءات، حيث أضحت النصّ الركيزة الأساسية المعتمدة لمعالجة جميع الأنشطة اللغوية.

فبعد أن كانت الجملة أساساً للتحليل اللغوي أدرك اللسانيون أنّها لا تفي بمتطلبات الدراسة سواء اللغوية كانت أو التواصلية، ذلك أنّها معزولة في سياقها اللغوي، فعمدوا إلى اعتماد النصّ أساساً للدراسة، وهذا ما جعل منه اللبنة الأساسية للتبادلات الكلامية والتواصلية والخطابية، ومنه فهو يعتبر الأدرّبأن يتّخذ أساساً للمقاربة النصّية.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه موسومة بـ: "توظيف المقاربة النصّية في تدريس النصوص بالروافد اللغوية - السنة الثالثة آداب ولغات أجنبية نموذجاً -" والتي سنحاول من خلالها تسليط الضوء على مدى توظيف المقاربة النصّية في تدريس النصوص بالروافد اللغوية لدى السنّة الثالثة ثانوي شعبي الآداب واللغات الأجنبية وذلك من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما مدى توظيف المقاربة النصّية في تدريس النصوص لدى السنّة الثالثة من التعليم الثانوي شعبي آداب ولغات أجنبية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا خطة البحث التالية:

مقدمة يليها مدخل للمفاهيم والمصطلحات النظرية، ثمّ فصلين:

الفصل الأول: كان معنوناً بـ: تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في

ضوء المقاربة النصّية، حيث اشتمل على:

1- ملّح الدخول والخروج إلى السنّة الثالثة ثانوي

2- التوزيع السنوي لأنشطة اللغة العربية وفق مقررات

3-مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب ولغات أجنبية

4-تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة النصية التي ضمت نشاط القراءة: المفهوم، الأهداف والأنواع و طريقة تقديم وتعليم النصوص الأدبية والتواصلية و تعليمية النص الأدبي بتوظيف المقاربة النصية.

5-تعليمية الروافد اللغوية بتوظيف المقاربة النصية التي ضمت: نشاط القواعد: المفهوم، الأهداف وطرائق تعليمه و نشاط البلاغة: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم و نشاط العروض: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم ونشاط المطالعة: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم و نشاط التعبير: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم و نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم و نشاط المشاريع: المفهوم، الأهداف ومراحل الإنجاز.

أمّا الفصل الثاني فقد عنوانه ب: تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاطي النصوص الأدبية والروافد اللغوية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية واحتوى هو الآخر على مجموعة من العناصر نجملها فيما يلي:

1. وصف كتاب اللغة العربية الموجه للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية

2. وصف النصوص الأدبية المقترحة في مقرر ومناهج السنة الثالثة ثانوي شعبة أدب ولغات أجنبية

3. تقويم أنشطة الروافد اللغوية في ضوء المقاربة النصية (القواعد، البلاغة، العروض، المطالعة، التعبير، إحكام موارد المتعلم وتفعيلها، المشاريع)

ثم ختمنا الدراسة بخاتمة حوت أهم النتائج المتوصل إليها

وقد كان اختيارنا لهذا العنوان من جهة لصلته الوثيقة بتخصصنا ألا وهو اللسانيات التطبيقية ومن جهة أخرى هو ميلنا للولوج إلى الجانب العملي بعد التخرج وإلقاء نظرة وأخذ فكرة عنه عن قرب.

وللوصول إلى النتائج المرجوة فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته مثل هذه الدراسات وخدمته للنتائج.

ولإثراء موضوعنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

1. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي

للشعب العلمية.

2. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير.

3. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.

4. أحمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي.

5. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من

التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية

أما عن الصعوبات التي واجهتنا هي غلق مكتبة المطالعة بالإضافة إلى إنهاء الأساتذة للبرنامج الدراسي مبكراً قبل إجرائنا للتربص مما اضطرهم إلى إعادة بعض الدروس ومنه فقد كانت بمثابة مراجعة للتلاميذ.

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "معمر عبد الله" الذي أحاطنا بتوجيهاته ونصائحه القيّمة طيلة مدة إنجاز هذا العمل فشكراً له على صبره معنا وقبوله الإشراف على هذا العمل وتوجيهنا إلى غاية إخراج هذا العمل في صورته النهائية.

صحراوي عقيلة

2024 /09/02

مدخل

المقاربة النصية مقارنة لغوية تعليمية، تربط النشاط التعليمي بالتعليمي بالنصوص؛ حيث يتم تحليل هذه النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة البلاغية النحوية والدلالية وغيرها، مما يتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها، وتساهم في اتساقها وانسجامها عند احتكاكه بها، وتجعله يفهم معانيها، ويستوعب مضامينها، ويدرك الآليات المتحركة في تعالق بنياتها النصية، فيستثمرها في إنتاج نصوص خاصة به، تتوفر فيها معايير النصية؛ لذلك وجب ربط أنشطة اللغة العربية بعضها ببعض وتحقيق تكاملها لتمكين المتعلمين من اكتساب كفاءات نصية عالية.

1- التدريس بالكفاءات (الخصائص، المبادئ والإيجابيات)

1-1 تعريف التدريس بالكفاءات

التدريس بالكفاءات يعتبر اختيارا بيداغوجيا يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم إلى أعلى درجات التعليم والتربية، حيث تركز على نظام متكامل من المهارات والمعارف التي تتيح للمتعلم القيام الإنجازات الملائمة التي تتطلبها وضعية تعليمية تعلمية، وهي أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا سنة 1468م، بعد ذلك اعتمده الولايات المتحدة الأمريكية في سنوات التسعينات، ومن ثم إلى بلجيكا ثم إلى تونس والمغرب والجزائر.

وهي آلية لتسيير وتقديم الأنشطة اعتمادا على:

- التحليل والشرح المبسط للوضعية التعليمية.
- تحديد الكفاءات المطلوبة والأهداف المتوخاة من الدرس.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.¹

¹ محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص: 63.

مما سبق نستخلص أنّ التدريس بالكفاءات يتبنى بيداغوجيا نشيطة ومتفاعلة تعمل على تحفيز وإبراز الجانب الإبداعي لدى المتعلم في تحصيل المعارف، وكذا تنمي مهارات المشاركين في النشاطات التكوينية.

2-1 خصائص التدريس بالكفاءات

من بين خصائص التدريس بالكفاءات نجد:

- تبني طرق بيداغوجية نشيطة ومبتكرة، ذلك أنّ التدريس بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية، حيث تقم التلميذ في أنشطة مهمة بالنسبة له.
- تثمن المعارف المدرسية بجعلها صالحة في مختلف مواقف الحياة.
- حسن التوجيه إلى اكتشاف المادة العلمية يجعل التلاميذ يتعلمون بأنفسهم.
- تأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار.
- تكسب المتعلم مهارات تعينه على تنمية قدراته العلمية والمعرفية والانفعالية والنفسية.
- تعمل على ترجمة المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية¹.

3-1 مبادئ التدريس بالكفاءات

يقوم التدريس بالكفاءات على جملة من المبادئ هي:

الشمولية: وهي تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة. بحيث يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على جمع مكونات الكفاءة.

البناء: ويعني تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعلومات.

1- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية، الجزائر، 2011-2012، ص: 09.

التناوب: وهو المبدأ الذي يسمح بالمرور من الكفاءة الشاملة إلى أجزائها ومكوناتها ثم العودة إليها مرة أخرى.

التطبيق: وهو التعلم بالتصرف، حيث يمارس المتعلم الكفاءة بغرض التحكم بها.

التكرار: بمعنى وقوف المتعلم أمام نفس المهام الإدماجية عدة مرات والتي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات. ويؤدي هذا المبدأ إلى التدرج في التعلم قصد التعمق فيه.

الإدماج: يتمثل في دمج وربط العناصر المدروسة بعضها ببعض، أي أنه يسمح بتطبيق الكفاءة في حالة اندماجها مع أخرى.

التمييز: يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

الملائمة: تحفز المتعلم على الابتكار وإدراك المغزى من التعلم.

الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم.

التحويل: يعمل هذا المبدأ على تطبيق المعارف المكتسبة في وضعيات مغايرة لتلك التي تم التعلم فيها.¹

4-1 إيجابيات التدريس بالكفاءات

ينطوي التدريس بالكفاءات على مجموعة من الإيجابيات نجملها فيما يلي:²

- إفساح المجال أمام المتعلم لإبراز طاقاته الكامنة وقدراته ومعارفه.

1- أحمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، دط، الجزائر، 2014، ص: 15-16.

2- المرجع نفسه، ص: 17

- تدرب المتعلم على كفاءات التفكير مع الربط بين المعارف في المجال الواحد والسعي إلى الاشتقاق من الحقول المعرفية بغرض حل مشكلة أو مناقشة قضية ما.
- الإشادة بدور المعلم والتعليم في النهوض بالبيداغوجيا وتغيير الواقع وتحسين نمط الحياة.
- القدرة على تكوين منظور شامل للأمر والظواهر المختلفة المحيطة به.
- ومنه نستنتج أنّ التدريس بالمقاربات يهدف إلى ربط التعليم بالواقع، ويوفر للمدرس حظوظا لاستظهار طاقاته وقدراته الكامنة، ويساعده في التعرف على المشكلات التي تواجهه وحلّها.

2- المقاربة: المفهوم اللغوي والاصطلاحي

1-2 مفهوم المقاربة لغة

وردت في المعاجم معاني عديدة ومتعددة للمقاربة في مادة (ق.رب) على النحو التالي:

في لسان العرب عند ابن منظور يقول: "قَرَّبَ: القرب نقيض البعد، قَرَّبَ الشَّيءَ بالضم يقرب قُرْبًا وقَرَّبَانًا، فهو قَرِيبٌ، وقال اللَّيْثُ: القِرَابُ والقُرَابُ مُقَابِرَةُ الشَّيءِ، نقول معه قُرَابَةٌ ألف درهم"¹

وورد في معجم الوسيط بمعنى: قَرَّبَ الشَّيءَ وقَرَّابَةً، وقُرْبَةً، وقُرْبَى، ومَقْرِبَةً دنا، فهو قَرِيبٌ، ويقال قَرُبَ منه وقرب إليه.

قارب فلان فلانا: حادثه محادثة حسنة.²

¹- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين أبو مكرم، لسان العرب، مادة (ق.رب)، ج1، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1994، ص: 662.

²- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ق.رب) ج2، مقدمة، ط1، القاهرة، 1960، ص: 723.

وفي الحديث: سدّوا وقاربوا، أي اقتصدوا في الأمور كلّها، واتركوا التقصير، وقارب فلان في أمره إذا اقتصد.¹

وجاء على لسان الرازي: "قرب (ق.ر.ب) بضمّ القاف أي دنا، وإنّما قال الله تعالى: "إنّ رحمة الله قريب من المحسنين"² ولم يقل قريبة -لأنّه قيل أريد بالرحمة الإحسان، وقيل أريد بها معنى قرب الله من المحسن- وقال الفراء: "القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنّث وفي معنى النسب يؤنّث للإخلاف، نقول هذه المرأة قريبتني أي ذات قرابتي، وقربة بالكسر، وقربانا بكسر القاف أي دنا منه"³.
مما سبق نستنتج أنّ معنى المقاربة ينحصر بين:

- الدنو من الشيء.
- الاقتصاد في الأمور.
- الاقتراب إلى الشيء.

2-2 مفهوم المقاربة اصطلاحاً

المقاربة تقوم على اتّخاذ النّص محورا أساسياً تدور حوله فروع اللّغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها⁴، وهي طريقة جديدة تسمى طريقة النّص الأدبي، يتمّ فيها استنباط الأمثلة من خلال النّص الأدبي أو التّواصل المدرّس، وليست الأمثلة مستقاة من نصوص مختلفة ومتنوعة، فأصبح من غير المعقول أن ينظر إلى تدريسها بمعزل عن النّص الأدبي، فيكون درسها خير

1- جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، ط3، تموز، 2005، ص: 840.

2- سورة الأعراف، الآية: 56.

3- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مادة (ق.ر.ب)، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ص: 220.

4- بركاوي مبروك، المقاربة النصية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية، أدرار الجزائر، المجلد5، العدد: 13، مارس 2018، ص: 370.

مساعد على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك بعض خصائصه والوقوف على أسرار جماله.¹

نستنتج ممّا سبق أنّ الطّريقة تعتمد على النّصّ الأدبي في تدريس النشاطات جميعها، وذلك لمحاولة سدّ الثغرات والنقائص التي كانت عالقة في الطريقتين السابقتين، وهي المنتهجة حاليا في تدريس البلاغة.

3- النص: لغة، اصطلاحا، من المنظور البيداغوجي

1-3 النص لغة

ورد في مختار الصحاح للرازي مادة (ن-ص-ص) في حديث علي رضي الله عنه: "إذا بلغ النّساء نصّ الحقائق" يعني منتهى بلوغ العقل، و(نصنص) الشيء: حركه.²

أمّا في لسان العرب: نصّ الحديث ينصّه نصا: رفعه، وكلّ ما أزهق فقد نصّ، ووضع على المنصّة أي على الشهرة والفضيحة، ونصت الرجل إذا استقصيته عن المسألة. وفي حديث هرقل: ينصّهم أي يستخرج رأيهم ويظهره.³ ومنه فإنّ النصّ يعني الحركة والرّفْع والإبداء والإظهار.

2-3 النص اصطلاحا

يعدّ النصّ فضاء لأبعاد متعدّدة متنازعة، فهو شحنة انفعالية تحكمها قواعد لغوية وأنساق اجتماعية وقيم حضارية وأخلاقية، وهذا ما يجعل تحديد مفهوم النصّ وأبعاده صعبا. والباحث يجد نفسه حين الغوص في تحديد ماهية النصّ أمام كم هائل من التعريفات المختلفة باختلاف المدارس اللسانية والنقدية.⁴

1- مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي، عن وزارة التربية الوطنية، د ط، د ت، ص: 27.

2- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مادة (ن-ص-ص)، ص: 381-382.

3- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن-ص)، ص: 96.

4- إبراهيم أنس، من أسرار اللغة، طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، مصر، د ت، ص: 191.

ولاجتناب تتبّع هذا المسار الطويل من المفاهيم، وحتى لا نحيد عن إطار بحثنا سنلتزم بعرض مفهوم للنص وفق السياق الذي يخدم بحثنا هذا. إن النص كمصطلح لساني قد تعددت دلالاته كما سبق وأن قلنا، وذلك تبعاً لتعدد زوايا النظر إليه، فمن المنظور اللساني يعرف النص بأنه وحدة لغوية مكونة من تتالي جمل مترابطة، ويعرف النص أيضاً وفق المنظور ذاته أنه مجموعة الملفوظات اللغوية القابلة للتحليل، إنه عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوباً أو منطوقاً¹.

إضافة إلى الخاصية البنيوية التي ركّز عليها بعض اللغويين في تعريفهم للنص يراعي فريق آخر البعد التواصلي التبليغي فيرى في النص أداة للتواصل بين البشر ووسيلة لنقل أفكارهم وآرائهم أي أنّ النص في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليس هدفاً في حد ذاته وإنما هو طريق للخطاب والتواصل³. كما يعرف هاليداي النص بقوله: "النص شكل لساني لتفاعل اجتماعي" ويقول أيضاً أنّ النص وحدة لغوية في طور الاستعمال⁴. ويعتبر ما سبق تأكيداً منه على أهمية النظر إلى السياق الذي أحدث فيه النص، وكذا علاقته بالأبعاد الاجتماعية والثقافية...، ذلك أنّ النص في نظره يأخذ معناه من خلال السياق الذي يحيط به، والمعرفة التي يتواجد داخلها⁵.

1- يأخذ يلمسلف كلمة "نص" في معناها ليشير بها إلى أي ملفوظ سواء كانت منطوقاً أو مكتوباً طويلاً أو قصيراً، جديداً أو قديماً، فكلمة "قف" تعدّ نصاً.
2- ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، مطابع جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة، 2003، ص: 256.
3- المرجع نفسه، ص: 258.
4- عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص: المفهوم العلاقة السلطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008، ص: 109.
5- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2007، ص: 94.

وقد أدى الأمر بهذا الاتجاه الذي وهب النص معنى تواصليا إلى حدّ اعتبار أنّ كلّ وحدة لغوية أدّت غرضا تواصليا فهي نصّ وكلّ ما عدا ذلك ليس نص¹. ما يمكن استخلاصه أخيرا أنّ النصّ هو كل منجز لغويّ ذا علاقات ترابطيّة فيما بين مكوناته المتتابعة مع التأكيد على ضرورة حضور الجانب التّواصلّي التبليغيّ فيه، فالنّص له بعدان أساسيان: بعد داخلي لغوي، وبعد خارجي تواصلّي تبليغي.

3-3 النص من المنظور البيداغوجي

هو نسيج من الألفاظ والعبارات التي تصدر في بناء منظم متناسق يعالج موضوعا أو موضوعات في أداء يتميز عن أنماط الكلام اليومي والكتابة غير الأدبية بالجمالية التي تعتمد على التخيل والإيقاع والتصوير والإيحاء والرمز²، مشكلا وحدة تعليمية تعدّ محورا لتلقي فيه المعارف اللّغوية وغير اللّغوية، متّخذا بذلك أساسا يتمثّل في تعليم اللّغة³.

4- المقاربة النصية: المفهوم، المبادئ، الأهداف، الأهمية، الإيجابيات والسلبيات

1-4 مفهوم المقاربة النصية

المقاربة النصية مصطلح مركب من كلمتين "المقاربة" و"النصية":
أما المقاربة، لغة: جاء في المنجد في اللّغة العربية: "قرب: قربا: السيف: اتّخذ له قرابا وأدخله في القراب، قرب، قربا، قرابة: دنا قرب السّماء

1- المرجع نفسه، ص: 95.

2- السعيد بوسقطة، شعرية النصّ بين جدية المبدع والمتلقي، مجلة التواصل، العدد: 8، جامعة عنابة، جوان 2001، ص: 216.

3- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص: 129.

مقاربة: مماثلة شيء آخر كونه من طبيعته، ومقاربة: "وسط بين الجيد والسيئ، متوسط الحال، القارب المنحى"¹

أما اصطلاحاً: المقاربة: تعني مجموعة التصورات والاستراتيجيات والمبادئ التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه.

وهي تصوّر بناء مشروع قابل للإنجاز في ضوء استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب في طريقة ووسائل وخصائص المتعلم والنظريات البيداغوجية.²

النصيّة: لغة من النصّ: نص الحديث ينصه نصاً: رفعه وكل من أظهر فقد نص، ونصّت الضبية جيدها رفعته... ونصت المتاعة إذا جعلت بعضه على بعض، والنص والنصيص: السير الشديد والحث، ولهذا قيل نصت الشيء رفعته، النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ونص الحقائق منتهى بلوغ العقل.³

اصطلاحاً: كلمة "نص" اللاتينية آتية من فعل معناه "نسيج"، لذلك فمعنى النص هو النسيج، ذلك أنّ النصّ نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص.⁴

1- صبحي محمود، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ط2، 2001، ص: 1137-1136.

2- فريد حاجي، المقاربة مشروع المؤسسة، تجويد للفعل التربوي وإعداد للحياة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2006، ص: 7.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، ط1، 2000، ص 271.

4- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص: 19.

يعرف روبرت دي بوجراند النصّ على أنّه: "مجموعة من الكلمات أو الجمل التي تشكّل مكتوبا أو منطوقا"¹

أمّا هارفيج فيعرفه بأنّه: "تتابع مشكل من خلال تسلسل ضميري متصل لوحدات لغوية"²

وتعرف رقية حسن وهاليداي "النص" في كتابهما "الانسجام في الإنجليزية" بقولهما: "إنّ كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير لأيّ فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة"³

إذن فالكلمة نصّ، والجمله نصّ وامتداد الجمل نصّ، مع وجوب توفر روابط شكلية ودلالية بين المنتابعات.

والمقاربة النصية لها مفهومان:⁴

- لسانيات النصّ: وهي دراسة النصّ دراسة منهجية لغوية.
 - مقاربة تعليمية: تتخذ من النصّ محورا لمعالجة الأنشطة اللغوية بغية تنمية مهارتي التعبير الشفوي والكتابي لدى التلاميذ.
- ومنه نعود إلى مصطلح المقاربة النصية فنجد أنّها تتخذ من النصّ محورا تدور حوله جميع الدّراسات اللغوية، ويكون هو بدوره -أي النصّ- مركز التعلّمات المختلفة وأساس النشاطات الداعمة من صرف ونحو وبلاغة وتعبير، فهذه جملة من النشاطات التي تخدم النصّ ويخدمها، مشكلين انسجاما وترابطا تاما يصل بالمتعلم إلى استنتاج مفاده أنّ اللّغة كلّ متكامل، وأنّ ما يلاحظه المتمدرس

1- عثمان أبو زيد، نحو النصّ إطار نظري، دراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2010، ص: 21.

2- زتيلافو اورزنيك، مدخل إلى علم النصّ، تر: سعيد حسين بحيرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص: 55.

3- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، ص: 20-21.

4- منذر عياشي، الكتابة الثانية وفتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1998، ص: 152.

من تجزئة ما هو في الحقيقة إلا طريقة ومنهجية تدريجية تفرضها بيداغوجيا التعليم.

ويبقى النص وحدة لغوية مغلقة لا مجال فيها للتجزئة، وبذلك يكون تعلم اللغة في سياق النص.¹

2-4 مبادئ المقاربة النصية

إن عملية المقاربة النصية الناجحة لا بد لها من مبادئ تسيير وفقها، حتى يصل المتعلم إلى عمق النص، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

- الاحتكاك بالبنية السطحية من خلال فهم المفردات والجمل ثم تتالي الجمل والربط بينها.
- الانتباه إلى العلاقة الموجودة بين النص محل الدراسة وبقية النصوص التي تتداخل معه.
- استثمار المعارف والآراء والمكتسبات القبلية أثناء المقاربة النصية بغية الوصول إلى الفهم الدقيق للنص وإعادة بناء نصوص أخرى.
- ممارسة فعل قراءة النص لما لها من أهمية في التبادل بين المتعلم والمؤلف والنص.²

مما سبق يتضح لنا أنّ مقاربة النص هي أعلى مستويات الاقتراب من النص ومحاكاته، حيث يتفاعل المتعلم مع النص موظفا رصيده المعرفي للتحليل والتعمق بهدف إنتاج نصوص مشابهة.

3-4 أهداف المقاربة النصية

تسعى المقاربة النصية إلى تحقيق جملة من الأهداف، والمتمثلة في:

- 1- دليل أستاذ اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003، ص: 3.
- 2- فطيمة بجرابي، مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليميات، المجلد: 1، العدد: 5، الجزائر، ص: 7-8.

- تعمل على إكساب مهارة القراءة والكتابة معا.
- تعويد التلميذ على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها.
- توجيه العناية إلى مستوى النص لتعلم اللغة من خلاله.
- ربط النصوص بتعليمية اللغة لأن ذلك يؤدي إلى تعداد وظائف هذه النصوص.¹

- تكسب المتعلم مهارة التلقي التي تسمح ب: فهم الموضوعات، إدراك البنية الكلية والترابط بين البنيات الفرعية، ومهارة الإنتاج التي تسمح ب: وضع مخطط للموضوع المبتكر والترتيب السليم لعناصره، ومن ثمّ بناء نصّ مطابق للنص النموذجي.²

ومنه فالتدريس في ظل المقاربة النصية يهدف إلى تنشيط مختلف حصص اللغة العربية وأنشطتها، بالإضافة إلى تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي لتطوير المهارات الأساسية في التواصل الشفوي والكتابي.

4-4 أهمية المقاربة النصية

يتبنى المدرس المقاربة النصية في تنشيط جميع حصص اللغة العربية على اختلافها، ذلك أنّ نحو النصّ هو أداة من أدوات الخطاب، فهو يسمح بفهم أفكار ومعاني النصّ وتسلسلها وإدراك تماسكه والتعبير والتواصل بواسطته، ومن هذا المنطلق فإنّ لهذه المقاربة التعليمية أهمية بالغة تكمن في:

- تدريب المتعلم على دراسة النص دراسة شاملة ملّمة بجميع المجالات: التركيبية، الدلالية، التداولية والمعجمية.

1- إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص، نحو مقاربة ديداكتيكية، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد: 1، ص: 34.

2- سيدي محمد دباغ بوعياض وآخرون، لغتي الوظيفية، دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديت، ص: 9.

- إسهام المتعلم في بناء وإثراء معرفته، انطلاقاً من الملاحظة والاكتشاف.
 - تفعيل نزعة التعبير الشفهي والكتابي، بما يخوله للتعبير عن حاجاته، أفكاره وبمهارة¹.
 - إتاحة إمكانية رصد العناصر المكونة للنص أمام المتعلم، والتي تجعله يفهم المعاني ويدرك العلاقات الداخلية المتحركة في اتساقه وانسجامه، واستيعاب دلالة الزمان والمكان وفق منهجية متدرجة منتظمة، تضمن للمتعلم تفكيك النصوص وإعادة بنائها بطريقة سليمة².
 - اعتبار المتعلم محور العملية التربوية، مع الارتكاز على التعليم التكويني وتعزيز المشاركة والحوار.
 - اعتبار اللغة وحدة متكاملة بفروعها.
 - استثمار المكتسبات القبلية والعمل على تطويرها³.
- وبهذا فإنّ المقاربة النصية تركز على الجانب التطبيقي، حيث تصير المعارف سلوكيات لغوية يصل من خلالها في آخر المطاف إلى إنتاج نصوص أخرى.

5-4 إيجابيات المقاربة النصية

نجمها فيما يلي:

- تشرك التلميذ في العملية التعليمية التعلمية.
- تعمل على دمج الأنشطة التعليمية فيما بينها.
- التشجيع على تفعيل الحوار مع تكون ملكات مختلفة لدى المتعلم.

1- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دت، ص: 17-18.

2- شريفي ليلي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، العدد: 25، ص: 43-44.

3- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم المتوسط، الوثيقة الموافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص: 6.

- استغلال وتنمية المعارف.
- تثري وتغني وتفعل مكتسبات المتعلمين، كما تيسر لهم توظيف هذه المكتسبات.
- تحافظ على عناصر الهوية والشخصية الوطنية من خلال كفاءة التصفية العلمية لتمحص كل ما يتم تلقيه عبر وسائل الاتصال المتاحة.
- تنمي الفكر الابتكاري والنزعة الإبداعية عند المت مدرس
- ترتقي بالتعلم إلى فعالية أكثر في الحياة.
- تميّزها بخاصيتي التلقي والإنتاج، فالتلقي يجعل المتعلم قادرا على الغوص في النصوص واستيعابها، أمّا الإنتاج فهو القدرة على الابتكار والترتيب الصحيح لعناصر الجملة والفقرة والنص.¹

6-4 سلبيات المقاربة النصية

المقاربة النصية لا تخلو من بعض العوائق التي تتمثل في:²

1. صعوبة تضمين جميع عناصر الدرس في نصّ واحد، مما يستدعي اللجوء إلى طرق أخرى والانحراف من المقاربة النصية.
 2. طول النصّ يؤدي إلى ضياع الوقت في القراءة والفهم والتحليل، ممّا يؤدي إلى عدم إتمام الدرس والوصول إلى القاعدة المطلوبة.
- ومنه فإنّ سلبيات المقاربة النصية تتصل بالنصّ كونه المنطلق الأساسي لمعالجة الأنشطة اللغوية، فالنصّ غير المتكامل من جميع النواحي يعيق تطبيق المقاربة النصية.

1- بن أحمد فتيحة، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا، جامعة مستغانم، الجزائر، 2015-2016، ص: 11-16.

2- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص: 343.

5- مستويات التحليل في المقاربة النصية: تعتمد المقاربة النصية على أربع

مستويات، وهي كالآتي:

1-5 المستوى الصوتي

اللغة نظام متجانس متناسق من الأصوات تحمل دلالات معينة وتؤدي غرضاً خاصاً. وتبنى اللغة وترتكز على الصوت اللغوي اعتماداً على اعرق تعريف لها على لسان ابن جني حين قال: "حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹، والمستوى الصوتي يدرس الأصوات وصفاتها والظواهر المصاحبة لها والأداءات النطقية.

2-5 المستوى الصرفي

هو ثاني مستويات التحليل اللغوي في الدراسات اللسانية، يعتبر موضوعاً لعلم الصرف وميداناً له، يدرس الصيغ اللغوية وأثر هذه الصيغ في الدلالة، كما يدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة.²

3-5 المستوى التركيبي

يدرس هذا المستوى الوظائف التي تؤديها الوحدات اللغوية ضمن السياق الواردة فيه والعلاقات التي تربط بينها، وقد تجلّت جهود هاريس بهذا الخصوص في تحليل الخطاب والتي قدّم من خلالها نماذج تجاوزت نحو الجملة إلى نحو النص³، مبيّناً بذلك أنّ النص هو الوحدة اللغوية الأساسية التي يقوم عليها التحليل اللغوي.

1- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب، ط2، بيروت، لبنان، 2003، ص: 87.

2- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2005، ص: 14-13.

3- مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي -دراسة نظرية تطبيقية-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015، ص: 23.

4-5 المستوى الدلالي

الدلالة اللغوية تتكوّن من عنصرين: الدال وهو ما يُتلفظُ به، والمدلول وهو المعنى الدال على الملفوظ.¹ وفي هذا المستوى نقوم بدراسة دلالات الألفاظ، والبحث في معاني الكلمات وتطورها، والشروط الواجب توفرها في الكلمة حتى تؤدّي المعنى المطلوب.²

تلكم هي المستويات اللغوية التي تشكّل المنطلقات الأساسية التي تنطلق منها المقاربة النصية بهدف تمكين المتعلمين من فهم وإنتاج النصوص وتنمية أروادتهم اللغوية.

6- الكفاءة النصية وتحقيقها

الكفاءة النصية هي "قدرة المتعلم على فهم النصوص وإنتاجها"³، ومنه فإنها تتحقّق بخطوتين: الفهم والإنتاج، وهما نفس وظيفتي المقاربة النصية (تلقي النص، وإنتاج النصوص).

إذا فالمقاربة النصية تسهم في تحقيق الكفاءة النصية من خلال الوظيفتين التربويتين السابق ذكرهما.

ويكمن دور الكفاءة النصية في جعل المتعلم قادرا على فهم النصوص، وإدراك طبيعتها سواء كانت سردية، وصفية أو حجاجية وإنتاج نصوص أخرى على منوالها، وانطلاقا من تطبيق هذا فإننا نكون قد ترجمنا مجموعة من القدرات اللغوية التي يتمّ اكتسابها منذ الصغر، وتكفل المؤسسة التعليمية التربوية بصقلها،

1- محمد أحمد أبو فرج، مقدمة لدراسة فقه اللغة، لهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط، بيروت، لبنان، 1996، ص: 73.

2- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998، ص: 11.

3- ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدرّيس الأدب، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 1992، ص:

وكذا بتزويد المتعلم بالرّصيد اللّغوي والقواعد النّحوية والصّرفية والإملائية من خلال الوحدات المقدّمة وعلى رأسها النّصوص الأدبية والتّواصلية.

وتقوم الكفاءة النّصيّة على ثلاث مكوّنات أساسية وهي:¹

مكوّن خطابي: حين يكتسب المتعلم آليات تمكّنه من توظيف مستويات مختلفة من الخطاب.

مكوّن لغوي: يتمثل في اكتساب المتعلم للنماذج الصوتية والمعجمية والتركيبية والنّصية للنظام اللّغوي.

مكوّن مرجعي: يتمثل في استيعاب المتعلم للمعايير الثقافية والاجتماعية.

1 - فازية أكبال، دور مادتي القراءة والتعبير الشفاهي في بناء الكفاءة النّصية لدى التلاميذ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، د. ت، ص: 71- 72.

الفصل الأول

يساعد كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي على دراسة واستثمار موارد النص الأدبي، كما يعالج القضايا النقدية المرتبطة بالنصوص التواصلية، ويبين للمتعلم مراحل إنجاز مشاريعه المدرسية.

وفيما يلي أهم ما يضمّن من نشاطات والهدف منها مع كيفية تقديمها وتيسيرها للمتعلّم

1- ملحق الدخول والخروج إلى السنة الثالثة ثانوي

أ- ملحق الدخول إلى السنة الثالثة من التعليم الثانوي:

في بداية السنة التعليمية الثالثة من التعليم الثانوي يفترض في منهاج اللغة العربية وآدابها أن يكون المتعلم قادرا و متمكنا من:

- "إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي، وذات علاقة بمحاور تدريس نشاطات المادة، وذلك في وضعيات ذات دلالة يتمثل خصائص الوصف أو السرد أو الحجاج، وبمراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض، والتحكم في الكفاءة اللغوية والأدبية على وجه الإجمال."

ب- ملحق الخروج من السنة الثالثة من التعليم الثانوي:

في نهاية السنة التعليمية الثالثة من التعليم الثانوي يفترض منهاج اللغة العربية وآدابها تحقق مجموعة من الكفاءات لدى المتعلم، ويأتي تقسيمها إلى ثلاث تصنيفات كالآتي:

التصنيف الأول:¹ خاص بتحليل النصوص وتحديد أنماطها، وإصدار أحكام

نقدية بشأنها، وتمثلها الكفاءات التالية:

- تحديد أنماط النصوص مع التعليل.
- التمييز بين مختلف أنماط النصوص.

¹ - منهاج اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 05.

- إعادة تركيب أنماط النصوص (من الحجاجي إلى السردي، من السردي إلى الوصفي، من التفسيري إلى الإعلامي، من الوصفي إلى الحجاجي، من السردي إلى الحوارية، من الحوارية إلى الحجاجي...)
التصنيف الثاني: خاص بالكتابة وآلياتها، وتمثله الكفاءة التالية:
- إنتاج وكتابة نصوص متنوعة (تفسيرية، سردية، حجاجية، وصفية، تعليمية، حوارية، إعلامية)

التصنيف الثالث: يختص بالنقد الأدبي للنصوص، وتمثله الكفاءة التالية:
- النقد الأدبي لأنماط مختلفة من النصوص التي تنتمي إلى العصور الأدبية المدروسة¹

من خلال ما يشترط منهاج اللغة العربية توفره لدى المتعلمي مستوى السنة الثالثة ثانوي بخصوص الكفاءات نلاحظ أنّ كل أغلب الكفاءات المعروضة تصبو إلى تنمية مهارات المتعلم النصية التي تسمح له بالتعرف على أنماط النصوص والتمييز بينها، وكذا إنتاج نصوص متنوعة، كما تهدف أيضا إلى تدريب المتعلم على مهارتي التذوق والنقد اللتين تسمحان له بتذوق النصوص المقروءة ولمس مواطن الجمال فيها، وإصدار أحكام بشأنها، وكلّ هذا يتطلب توفير طرائق تعليمية حديثة مستمدة من النظريات الحديثة للقراءة والتأويل وجمالية التلقي والدراسات اللسانية الحديثة.

¹- المرجع السابق، ص05.

الفصل الأول: تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في ضوء المقاربة النصية

2- التوزيع السنوي لأنشطة اللغة العربية وفق مقررات ومناهج السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية¹

أغور	نصوص أدبية	قواعد اللغة	بلاغة وعروض	نصوص تواصلية	مطالعة موجهة	تعبير	مشاريع
1	في مدح الرسول (ص) في الزهد	الإعراب اللفظي الإعراب التقديري	تشابه الأطراف	الشعر في عهد المماليك	إنسان ما بعد الموحدين	تلخيص نص	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة
2	خواص القمر وتأثيراته علم التاريخ	معاني حروف الجر معاني حروف العطف	الجمع التقسيم	حركة التأليف في عصر المماليك	مثقفونا والبيئة	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	-
3	آلام الاغتراب من وحي التنقيح	المضارع إلى باء المتكلم نون الوقاية	بلاغة المجاز العقلي والمرسل بلاغة التشبيه	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	المجتمع المعلوماتي	-	إعداد إضمار عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها
4	أنا هنا وهناك	إذ، إذا، إذن، حينئذ الجميل التي لها محل من الإعراب	الكناية وبلاغتها	الشعر مفهومه وغاياته	ثقافة آخر	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	-
5	ممشورات فدائية حالة حصار	الجميل التي لا محل لها من الإعراب الخبر وأنواعه	الرجز في الشعر الحر إعراب المسند والمستند إليه	الالتزام في الشعر العربي الحديث	رصيد الأزهار لا يجيب	-	تحضير تقصيرة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي
6	الإنسان الكبير حميلة	أحكام التمييز والحال الفضلة وإعرابها الهمزة الزائدة في أول الأمر	الرمل في الشعر الحر الفضل في الشعر الحر الكامل في الشعر الحر	الأوراس في الشعر العربي	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	كتابة مقال فكري موضوعه « ماهية الحكم الحقيقي الذي أصدره »	-

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية، أكتوبر 2008.

الفصل الأول: تعليمية النصوص الأدبية والروايد اللغوية في ضوء المقاربة النصية

160	إنتاج نقضية لجمعية العلماء	159	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه «الحببية السحاق للضعيف وللغوي نقطة انطلاق»	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	145	المتدارك في الشعر الحر	145	صيع منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7	
										149	جموع القلة تصريف الأجنوف	146	أحزان الغربة		
											166	البدل وعطف البيان	162	أبو تمام	
						173	الرمز الشعري	172	الإرصاد		171	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	168	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	8
											185	لوا، لولا، لوما	182	منزلة المثقفين في الأمة	
202	إنتاج إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته	201	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي	196	الأصالة والمعاصرة	193	المقالة والصحافة ودورها في نهضة الفكر العربي	187	بلاغة الاستعارة		186	موازين الأفعال	189	الصراع بين التقليد والتجديد	9
											192	أنا، إنا	189	الصراع بين التقليد والتجديد	
											210	الأحرف المشبهة بالفعل	204	الخرح والأمل	10
											218	اسم الجمع	212	الطريق إلى قرية الطوب	
											233	أني، أي، إي	230	من مسرحية شهرزاد	
252	إعداد مسرحية					242	ثقافة الحوار	242	المسرح في الأدب العربي	234	تصريف اللغيف	235	كابوس في الظهيرة	11	
											240	كم، كأي، كذا	235	كابوس في الظهيرة	
											241	إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول	235	كابوس في الظهيرة	
											260	نونا التوكيد	254	لآلة فاطمة نسومر «المرآة الصقر»	12
											270	ما: معانيها وإعرابها	264	من مسرحية المعص	
											272	تصريف الناقص	264	من مسرحية المعص	

3- تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة النصية

يضمّ برنامج السنة الثالثة من التعليم الثانوي ثمانية أنواع من الأنشطة، سنقدّم مفهومًا نظريًا فيما يأتي لكلّ منها على حدّ:

أ- نشاط القراءة: المفهوم، الأهداف والأنواع

هو أول نشاط لغوي، تمثل نصوصه محوراً لمعالجة الأنشطة اللغوية المقبلة، وقد عرف مفهوم القراءة تطوراً ملحوظاً في مختلف المراحل، وعليه سنتطرق إلى مفهوم القراءة من خلال العنصر الآتي:

أ. مفهوم القراءة:

تعرف القراءة على أنّها: المعرفة والفهم البصري للرموز المكتوبة والنطق بها.¹ ويعدّ هذا التعريف من أقدم التعريفات.

أما التعريف الثاني، فيراها: عملية مركبة من مجموعة عمليات متداخلة يقوم بها القارئ للوصول إلى المعاني المقصودة في النصّ المقروء.²

وهذا التعريف يجعل من القراءة: عملية معقدة تتركب من عمليات أخرى بخلاف التعريف الأول، تتضمن التقاط العين لما هو مكتوب، ثم نقله إلى الدماغ لترجمته إلى دلالاته لتحقيق الفهم ثم النطق به، فهي ليست مجرد التقاط بصري لما هو مكتوب فقط، بقدر ما هي محاولة لفهم المقروء.

وهناك تعريف آخر يجعل من القراءة عملية تحويل المادة المكتوبة إلى رموز منطوقة في ضوء جملة من القواعد الواضحة بغرض تقويمها وفهمها ونقدها.³

¹ علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)، ط: 01، 2004، ص: 79.

² سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، (الأردن)، ط: 01، 1425 هـ- 2005م، ص: 19.

³ كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط: 01، 2013م، ص: 119.

هذا التعريف يضيف إلى سابقه التقويم والنقد، فالقراءة في هذا التعريف عملية التقاط العين لما هو مكتوب والنطق به وفهمه وتقويمه ونقده.

أمّا التعريف الأخير، فيدعم القول على أن القراءة نشاط فكري متكامل يستخدمه القارئ لحل المشكلات التي تواجهه في مواقفه العامة.¹

هذا التعريف يضيف إلى الجوانب الأخرى التي تم تناولها في التعريفات السابقة توظيف المقروء في حل المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته.

ب. أهداف تعليم نشاط القراءة: تهدف القراءة إلى تحقيق الأهداف الآتية:²

1. التفاعل مع المقروء وتحقيق الفهم والاستفادة منه.
2. إثراء الثروة اللغوية للتلاميذ.
3. اكتساب القدرة على تلخيص المقروء.
4. تذوق مواطن الجمال والفن الأدبي في المقروء.
5. تنمية ملكة النقد لدى المتعلمين.
6. غرس حب القراءة والميل إليها بغرض أن تصبح هواية.
7. إكساب المتعلمين المهارات القرائية المختلفة كصحة النطق ومخارج الحروف، وإحسان الوقوف عند اكتمال المعاني المقروءة، والتعبير عن المعاني المقروءة وفهمها وتحليلها ونقدها.

من خلال ما سبق، نستخلص أن القراءة تهدف إلى تنمية مهارات المتعلم وقدراته في تعامله مع النص المقروء لتبني متعلما وقارئا جيدا.

ج. أنواع القراءة: تقسم القراءة على ثلاثة أنواع هي:³

1- سعدون الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط: 01، عمان (الأردن)، 2005م، ص: 171.

2- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص: 21.

3- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص: 30، 34، 35.

- 1- **القراءة الصامتة:** هي التي تعتمد على النظر بالعين إلى الرموز المكتوبة وفهم وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون النطق بها.
 - 2- **القراءة الجهرية:** يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ المنطوقة.
 - 3- **القراءة الاستماعية:** هي القراءة التي يستقبل فيها الإنسان المادة المقروءة التي ينطق بها القارئ، ويقوم بترجمتها ترجمة مسموعة.
- نخلص هنا إلى أنّ أنواع القراءة تختلف في ما بينها من حيث الأعضاء الحيوية المتدخلة فيها كالسمع والبصر والنطق؛ فالقراءة الصامتة تعتمد على العين والدماغ فقط في حين أن القراءة الجهرية تركز على العين والدماغ وجهاز النطق والقراءة الاستماعية تركز على الأذن والدماغ فقط، وكذلك العناصر التي تقوم بها؛ فالقراءة الجهرية والصامتة يقوم بها القارئ، أما القراءة الاستماعية تستلزم وجود قارئ ومستمع.

د. **تعليم القراءة في المرحلة الثانوية:** يتم تعليم القراءة في المرحلة الثانوية وفق طريقتين هما:¹

ب- طريقة تقديم وتعليم النصوص الأدبية

تتم وفق الخطوات الآتية:

- أ. **أتعرف على صاحب النص:** فيها يتم طرح أسئلة حول كاتب النص الأدبي لإثارة انتباه التلاميذ حول النص؛ للتعرف عليه، وعلى مناسبة القصيدة.
- ب. **تقديم النص:** هو من دور المعلم، يقوم به معتمداً على الشرح بدقة ومحاولة الاختصار في هذا التقديم حتى يتمكن من استمالة التلاميذ للدخول إلى جو النص.

1- وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي ، (جميع الشعب) ص: 20 - 22 - 23 - 24 ودراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية آدابها للسنة الثالثة ثانوي (جميع الشعب) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، (الجزائر)، دط، دبت، ص: 29-30.

ج. قراءة الأستاذ للنص: يتم ذلك بقراءته قراءة سليمة صحيحة ومعبرة من خلال مراعاتها لجودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعاني.

د. قراءات التلاميذ الفردية: يقوم كل تلميذ بقراءة جزء من القصيدة مع اعتناء الأستاذ بتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها أثناء القراءة حتى لا يثبت الخطأ في أذهانهم.

ه. أثري رصيدي اللغوي: يتم شرح المفردات الصعبة فقط في هذه الخطوة وكتابتها على السبورة.

و. أكتشف معطيات النص: هنا يتم طرح أسئلة تتعلق بمختلف الأفكار والمعاني والأساليب والرموز وكل الأدوات التعبيرية الواردة في النص والتي استخدمها الشاعر لإيصال المعنى إلى القارئ.

ز. ناقش معطيات النص: بعد استخراج تلك الأدوات والوسائل التعبيرية المستخدمة في النص تناقش بغية الوصول إلى مدلولاتها الخفية.

ح. أحدد بناء النص: يتكون من أسئلة تساعد على الوصول إلى نمط النص انطلاقاً من خصائصه المتضمنة في النص.

ط. أتفحص الاتساق والانسجام في بناء فقرات النص: تتعلق هذه المرحلة بدراسة الأدوات الشكلية والمعنوية التي أسهمت في ترابط النص وتماسكه.

ي. أجمل القول في تقدير النص: هذه الخطوة بمثابة تقويم للنص انطلاقاً من خصائصه التعبيرية والفكرية الموجودة في النص.¹

1. نشاط النص الأدبي

هو نشاط يتم من خلاله تدريس القواعد انطلاقاً من نص متكامل، يعرضه الأستاذ على المتعلمين ويتم وفق الخطوات الآتية:

1- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي، ص 31.

أ. التمهيد: مجموعة من أسئلة أو تذكير بالدرس السابق كما يعتمد على طبيعة الدرس.

ب. عرض النص: الذي يكون المتعلمون قد تناولوه في حصة القراءة، ويطلب منهم العودة إليه بغية استخراج الأمثلة التي تخدم الدرس انطلاقاً من أسئلة يتم طرحها من طرف الأستاذ.

ج. استنتاج القاعدة: بعد استخراج الأمثلة، تناقش مع الأستاذ للوصول إلى جزئيات القاعدة، وكل جزئية تسجل على السبورة لاستخلاص القاعدة النهائية.

د. التطبيق: يكون في جانبين أحدهما أثناء استنباط القاعدة ويكون شفويًا، والآخر بعد نهاية الدرس ويكون كتابياً لمعرفة مدى تحقق المبتغى من الدرس لدى التلاميذ.

نستنتج أن طرائق تدريس قواعد اللغة تختلف في جوانب أبرزها:

1. سمة الانطلاق: فالطريقة القياسية تنطلق من القاعدة في حين أن الطريقة الاستقرائية تتخذ الأمثلة منطلقاً لها، أما طريقة النص الأدبي، فالنص هو المنطلق.
2. الهدف: حفظ المصطلحات هو الغاية في الطريقة القياسية، أما الطريقتين الاستقرائية والنص الأدبي، فههدفهما هو استيعاب المتعلم.
3. محور التركيز: هو المعلم في الطريقة القياسية، أما في الطريقتين الاستقرائية والنص الأدبي هو المتعلم، أما دور المعلم، فهو التوجيه.¹

2. النصوص التواصلية

تتضمن ما يلي:

أ. التمهيد: فيه يقوم المعلم بوضع التلاميذ في جو النص بإثارة عامل الفضول عندهم.

¹ - المرجع السابق، ص: 32

ب. القراءة الأنموذجية للأستاذ: تكون معبرة وحسنة الأداء مع مراعاة جودة النطق وصحته.

ج. القراءة الفردية للنص: يقوم بها التلاميذ وتقتصر قراءة كل تلميذ على فقرة أو أقل.

د. أكتشف معطيات النص: تتعلق بدراسة الأفكار والمعاني وكل الوسائل التعبيرية المستخدمة في النص.

ه. أناقش معطيات النص: تتمثل في الوقوف على الأفكار والمعاني المستخرجة سابقاً للوصول إلى المعاني الخفية.

و. أستخلص وأسجل: في هذه المرحلة يتم استخلاص وتسجيل كل ما تم التوصل إليه من خلال دراسة وتحليل النص.

إن ما يلاحظ على الطريقتين أنهما مختلفتان في خطوات معالجة النص؛ فطريقة دراسة النص الأدبي تتسم بالطول، وتركز على جانبيين أحدهما سياقي، والآخر نصي، أما طريقة دراسة النص التواصلي، فهي قصيرة وغير معمقة؛ كونه نصاً غير معقد، ويظهر التشابه في بعض الخطوات مثل: اكتشاف معطيات النص ومناقشتها، وقراءة الأستاذ والمتعلمين.¹

4- تعليمية الروافد اللغوية بتوظيف المقاربة النصية

يتم تلقين الروافد اللغوية للمتعلمين من خلال المقاربة النصية كالتالي:

1-4 نشاط القواعد: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم

ثاني نشاط لغوي يلي نشاط القراءة، ويأتي مفهومه كما يلي:

أ- مفهوم قواعد اللغة: يقصد بقواعد اللغة مفهومين هما:

1- المرجع السابق، ص: 33

"مجموع القوانين التي يتألف الكلام بموجبها والتي تشكل وسائل لإتقان مهارات الفهم والحديث والقراءة والكتابة"¹.

كما تعني: مجموع القواعد التي تهتم بتركيب الجملة وصياغتها ووظائف الكلمات فيها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها.²

ما نلاحظه من خلال هذين التعريفين أنهما اختلفا في تحديد مفهوم القواعد فالأول جعل قواعد اللغة تشمل النحو والصرف؛ لأن القوانين التي يتركب الكلام من خلالها نوعان: قوانين نحوية تراعي وظائف الألفاظ وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، وصرفية تراعي أبنية الكلمة أما التعريف الثاني، فاقصر على أن القواعد هي النحو.

ب- أهداف تعليم القواعد: يهدف تعليم القواعد إلى ما يلي:³

1. وقاية التلاميذ من الوقوع في الخطأ واللحن.
 2. تعويد التلاميذ على التفكير والاستنتاج الهادف.
 3. تنمية الثروة اللغوية والكلامية للتلاميذ.
 4. تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم.
 5. تدريب التلاميذ على الاستخدام الصحيح للتراكيب والألفاظ.
 6. اكتساب العادات اللغوية السليمة حتى لا يتأثروا بالعامية.
 7. توظيف القواعد فياستعمالاتهم اليومية من كتابة وكلام.
- نستخلص من خلال ما سبق أن تعليم القواعد يهدف بشكل عام إلى جعل المتعلم يتقن استخدام اللغة نطقا وكتابة في مختلف المهارات اللغوية.

1- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 40.

2- هدى علي جواد الشمري وسعدون الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 226.

3- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 201 و202 وطرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (مصر)، 2005م، ص: 192.

ج. طرائق تعليم قواعد اللغة: يعتمد تدريس القواعد على ثلاث طرائق هي:¹

1. الطريقة القياسية: تعتبر من أقدم الطرق في تدريس القواعد تبدأ بعرض القاعدة على السبورة ثم يؤتى بالأمثلة التي توضحها ليختم الدرس بتطبيق له علاقة بالقاعدة المدروسة، قد يكون إعراباً أو تمثيلاً بجمل مفيدة.

2. الطريقة الاستقرائية: عكس الطريقة السابقة تنطلق من أمثلة مبتورة لتستنبط منها القاعدة يتم تنفيذها وفق خمس خطوات وهي:

أ. التمهيد: فيها يهيئ المعلم تلاميذه للدرس قد يكون بطرح أسئلة عن الدرس السابق.

ب. العرض: هو لب الدرس يقوم فيه المعلم بعرض الأمثلة التي تخص الدرس.

ج. الربط أو التداعي أو الموازنة: تتعلق هذه الخطوة بربط الأمثلة ببعضها البعض من خلال إظهار العلاقات التي تربط بينها.

د. التعميم أو الاستنتاج: يقوم المتعلم باستخراج القاعدة بمعونة المعلم وتدوين هذه القاعدة على السبورة.

هـ. التطبيق: هي آخر خطوة تشكل أهمية كبيرة للمتعلمين كونها تمثل الجانب العملي الذي يتدرب فيه التلاميذ لقياس استيعابهم لدرس القواعد.

2-4 نشاط البلاغة: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم

يقصد بالبلاغة ما يلي:

- "الكلام الواضح معنى، الفصيح عبارة، الملائم للوضع الذي يطلق فيه وللأشخاص الذين يخاطبون به..."¹

1- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، ط: 01، 1423 هـ - 2002 م، ص: 66.

أو هي: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.²

يبدو أن البلاغة من خلال التعريفين أنها تعبير يشترط الفصاحة والجمالية، بالإضافة إلى خلوه من العيوب التي قد تؤدي إلى رفضه، وتحليته بالوضوح والتناسب مع المواطن التي قيل فيها ومراعاة مستوى الأشخاص الذين يخاطبون به.

أهداف تعليم البلاغة: يهدف تعليم البلاغة إلى تحقيق ما يلي:³

1- تنمية قدرة استعمال اللغة في نقل المتعلمين لأفكارهم بشكل سهل حتى يستطيع الآخرون فهمها والتأثر بها.

2- تنمية قدرة التلاميذ على فهم الأفكار المتضمنة في الآثار الأدبية المدروسة وإدراك جمالها وروعة التصوير فيها.

3- صياغة تعابيرهم الشفوية والكتابية في أساليب بليغة.

4- تنمية الذوق الفني الأدبي عند التلاميذ وتمكينهم من الاستمتاع بما يقرؤون.

5- إدراك الخصائص الفنية للنصوص الأدبية.

6- تعريف التلاميذ بصفات الأسلوب العربي الجميل وتدريبهم على الاستفادة منه في تقويم تعابيرهم.

نستخلص أن البلاغة تهدف إلى تحقيق جانبين أدبي ولغوي، أمّا الأدبي فهو تعريف المتعلمين بالصور والأساليب البليغة التي يستخدمها الشعراء والكتاب في نصوصهم وهذا يظهر في تحليل النصوص في نشاط الأدب، وأمّا اللغوي فهو تعليم التلاميذ كيفية استخدام اللغة مجازياً في التعبير الشفوي والكتابي.

1- بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط: 01، بنغازي، (ليبيا)، 2008م، ص: 27.

2- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، تح: عبد القادر حسين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع، مكتبة الآداب، ط: 01، القاهرة (مصر)، 1416هـ- 1996م، ص: 31.

3- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 169.

طرائق تعليم البلاغة: وتقسم على ثلاث طرائق وهي:¹

1. الطريقة القياسية: تعتمد على ذكر تعريف المصطلح البلاغي، ثم

توضيحه بالأمثلة وأخيرا التطبيق على هذا المصطلح من خلال التمارين.

2. الطريقة الاستقرائية: هذه الطريقة تتخذ الأمثلة منطلقاً في الدرس

البلاغي لتناقش وتوازن، ثم يتم الوصول إلى استنتاج القاعدة ألا وهي تعريف المصطلح البلاغي وبلاغته، ليطبق عليه فيما بعد من خلال التمارين الشفوية والكتابية.

نستنتج من خلال ما سبق أن تدريس البلاغة يعتمد على طريقتين إما

الانطلاق من الكل إلى الجزء كالقياسية، أو من الجزء إلى الكل مثل الاستقرائية.

3-4 نشاط العروض: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم

مفهوم العروض: يعرف العروض على أنه: "ما يعرف به موزون الشعر من

فاسده متناولا التفعيلات والبحور وتغييراتهما وما يتعلق بهما".²

أو هو: "علم يدرس أوزان الشعر، ومن مهامه التعريف بالوحدات المكونة

للوزن وتحديد قوانين تركيبها ووضع القواعد التي تخضع لها القصيدة العربية".³

نستنتج أن العروض يستهدف بشكل عام دراسة ثلاثة أمور وهي: الأوزان

وبحور الشعر وقوانين تشكيل الأوزان، والتغيرات التي تطرأ على الوزن والبحر.

أهداف تعليم العروض: إن تعليم العروض يهدف إلى ما يلي:⁴

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، د. ط، 2004م، ص: 49.

2- إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط: 01، 1411هـ - 1991م، ص: 336.

3- مصطفى حركات، أوزان الشعر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (مصر)، ط: 01، 1418هـ - 1998م.

4- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2006م، ص: 09.

1- إتقان الكتابة العروضية من خلال تقطيع الأبيات الشعرية والتعرف على بحورها وتفعيلاتها.

2- معرفة التغيرات التي طرأت على أوزان القصيدة العربية.

3- تذوق الوزن والإيقاع والتعرف على دورهما في جمالية النص الشعري.

4- إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته.

5- ترسيخ المصطلحات العروضية.

6- التوقف عند مبدأ التفعيلة والمقارنة بين كيفية توزيعها في الشعر ذي

الشطرين والقافية الواحدة والشعر الحديث والمعاصر الحر.

نلاحظ أنّ الأهداف التي يراد تحقيقها من خلال هذا النشاط تركز على ثلاث

أقسام: القسم الأول: نظرييتعلق بإدراك وترسيخ المصطلحات العروضية لدى

التلاميذ والقسم الثاني تطبيقي ويعنى بتعليم التلاميذ كيفية تقطيع الأبيات والتعرف

على البحر والوزن، والقسم الأخير جماليوهي إدراك الأثر الجمالي للوزن والإيقاع

على موسيقى الشعر.

طريقة تعليم نشاط العروض: يتم إتباع الخطوات الآتية في تعليم العروض:¹

1- العودة إلى النص الأدبي المدروس ثم اختيار الأمثلة التي لها علاقة

بدرس العروض بهدف الاستشهاد بها والاعتماد عليها في شرح الدرس.

2- استخراج الأمثلة وكتابتها على السبورة مع تشكيل الأمثلة بغرض تقطيع

الأبيات تقطيعا صحيحا.

3- قراءة المعلم للأبيات قراءة معبرة مظهرا ما في الأبيات من موسيقى

خارجية.

4- قراءة التلاميذ للأبيات واحدا تلو الآخر.

1- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص: 316، 319.

5- المناقشة العروضية: فيها يقوم المعلم بطرح أسئلة حول الأبيات وكيفية تقطيعها موضحا لهم المكونات التي يتكون منها كل مقطع، كما يبين لهم أن التفعيلات هي اجتماع مقاطع على نحو معين ليصل بهم إلى إنتاج البحر، دون نسيان تدوين كل جزئية متوصل إليها من القاعدة على السبورة.

6- التطبيق: فيه يتم تكليف المتعلمين من طرف الأستاذ بتقطيع أبيات من قصيدة معينة على أن تكون من صنف البحر المدروس حتى يتم ترسيخه في الأذهان.

ما يلاحظ على هذه الطريقة أنها تركز على تعليم نشاط العروض من خلال الأمثلة المستقاة من النص المدروس، إلى جانب دور كل من المعلم والمتعلم، فدور المعلم توجيهي؛ لأنه يقوم بتوجيه المتعلمين إلى جزئيات الدرس عبر الأسئلة المتدرجة، أما المتعلمين فدورهم التوصل إلى عناصر الدرس والتطبيق عليها بغية تثبيتها في الأذهان.

4-4 نشاط المطالعة: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم

أ. مفهوم المطالعة الموجهة: هي نشاط لغوي، يهتم بدراسة نصوص معينة تختلف نوعا ما عن تلك المدروسة في نشاط القراءة، ويعرف بما يلي:

هو: "عمل حر ينجز المتعلمون جزء منه داخل القسم والآخر خارجه"¹.

أو هو: "نشاط صفي في خدمة المناهج الدراسية، يمارس داخل الصف، ويقوم به المتعلم بتوجيه وإرشاد المعلم"².

نلاحظ على هذين التعريفين أن أحدهما جعل من المطالعة الموجهة نشاطا يمارس داخل حجرة الدرس وخارجه مع التركيز على دور المتعلم فيه فقط، في

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2005م، ص: 18.

2- نصف يوم دراسي حول ترقية نشاط المطالعة في المدارس الابتدائية لفائدة مفتشي التعليم الابتدائي، يوم 5 ديسمبر 2013م، المفتشية العامة للبيداغوجيا مديرية التربية، ابتدائية عبد الحميد بن باديس بسكرة، ص: 12.

حين أن التعريف الآخر جعله نشاطا يمارس داخل القسم فقط، ولكل من المعلم والمتعلم دور بارز فيه.

ب. أهداف تعليم نشاط المطالعة الموجهة: يسعى هذا النشاط إلى تحقيق

الأهداف الآتية:¹

1. غرس حب المطالعة لدى المتعلمين.

2. جعل أفاق المتعلمين أوسع.

3. إثراء وإغناء لغة المتعلمين.

4. التعرف على القيم والأفكار الإنسانية.

5. اكتساب أساليب جديدة للتعبير.

نستنتج من خلال هذه الأهداف التي يسعى هذا النشاط إلى تحقيقها أنه يعد نشاطاً مكماً، وداعماً لنشاط القراءة في توسيع معارف المتعلمين، وتعزيز وإثراء مهاراتهم اللغوية.

ج. طريقة تعليم نشاط المطالعة الموجهة: تتم وفق الخطوات الآتية في

المرحلة الثانوية:²

1. تقديم النص الذي سيكون محل الدراسة من خلال تقديم فكرة مجملته عنه

وعن مؤلفه.

2. تكليف التلاميذ بقراءة النص في المنزل قراءة دقيقة وواعية تحضيراً

لمناقشته في القسم.

3. المناقشة: تبنى من خلال جملة من الأسئلة يكون المعلم قد أعدها على أن

تكون متنوعة.

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 10، ووزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي للشعب العلمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2006م، ص: 08.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، الشعب العلمية، ص: 12.

4. يُطالب المتعلمون بكتابة تلخيص حول النص المطالع، وتقديمه واحدا تلو الآخر حتى تتم مناقشته ونقده مع الأستاذ.

5. استثمار أثر النص المطالع في هذه المرحلة يتم استثمار النص المطالع من خلال:

- استخراج القيمة الفكرية والفنية للنص.

- استخراج الخصائص التركيبية واللغوية.

- إنتاج نص وفق نمط النص المدروس.

نستنتج من خلال ما سبق، أن طريقة تدريس المطالعة الموجهة مختلفة عن طريقة تدريس النصوص من حيث خطواتها.

5-4 نشاط التعبير: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم

من أهم الأنشطة اللغوية؛ كونه يُعد غاية يُراد تحقيقها من تعلم الأنشطة اللغوية الأخرى، وفي هذا العنصر، سنتطرق إلى ما يتعلق به من مفهوم وأهداف وطرائق تعليم:

أ. **مفهوم التعبير:** يعرف التعبير بأنه: نشاط لغوي ممنهج يسير وفق خطة متكاملة، يقوم أساسا على إفصاح المتعلم عما يختلج في نفسه من أفكار ومعان بلغة سليمة خالية من العيوب والأخطاء.¹

ويعرف على أنه الإفصاح عن أفكار وموضوعات تشغل بال المتعلم مع مراعاة وضوح الفكرة والسلامة اللغوية وصحة الأداء في شكل و إبداعي أو وظيفي.²

انطلاقا من هذين التعريفين نجد أن التعبير هو نشاط ينبغي التخطيط له، ويراعى فيه شرطان هما:

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص: 77.

2- عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط: 01، 1426 هـ- 2006م، ص: 38.

2. وضوح الأفكار المعبر عنها.

3. سلامة اللغة والأداء.

ب. أهداف التعبير: يهدف نشاط التعبير بصفة عامة إلى تحقيق جملة من

الأهداف:¹

1. تزويد المتعلمين بثروة لغوية وفكرية.

2. تمكين المتعلمين من تنظيم أفكارهم وعرضها.

3. تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين.

4. تعويد المتعلمين على حسن الملاحظة وتشجيعهم على المناقشة.

5. تعويدهم على الصراحة والتعبير عن الرأي أمام الآخرين دونما خجل.

نستخلص من خلال ما سبق أن التعبير يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم

ومعارفه سواء أكان شفويا أم كتابيا.

ج. أنواع التعبير: ينقسم التعبير إلى نوعين: من ناحية الأداء ومن ناحية

الموضوع:²

1- أنواع التعبير من حيث الأداء:

أ. التعبير الشفوي هو: نقل ما نريده وما نحس به ونرغب بلغة المشافهة.

ب. التعبير الكتابي هو: نقل الأفكار والأحاسيس والمعاني إلى الآخرين كتابة

أو ترجمة ما يخول في الذهن إلى رموز كتابية.

2- أنواع التعبير من ناحية الموضوع هو نوعان كذلك:

أ. التعبير الوظيفي: هذا النوع من أنواع التعبير يتم استعماله للتعبير عن

حاجات المتعلم اليومية والوظيفية مثل: تحرير التقارير وكتابة الرسائل والطلبات

والشكاوي.

¹ - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، د. ط، د. ت، ص: 150 - 151.

² - المرجع نفسه، ص: 152.

ب. التعبير الإبداعي: هو ما يعرض فيه المتعلم أفكاره ومشاعره بأسلوب أدبي بغية التأثير على الآخرين مثل: كتابة الخواطر، القصص والأشعار والروايات.

ينبغي أن يتدرب المتعلمون على كتابة هذه الأنواع حتى يتمكنوا من إتقان مهارة التعبير، لذا ينبغي أن تكون موضوعات التعبير الشفوي والكتابي المقررة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي مراعية لهذه الأنواع.

د. طرائق تدريس نشاط التعبير: تقسم على طريقتين هما:¹

1- طريقة تدريس التعبير الشفوي: تتم وفق الخطوات الآتية:

أ. **المقدمة أو التمهيد للموضوع:** فيها يكون اختيار موضوع التعبير إما من طرف التلاميذ أو المعلم، ويجب أن يكون الموضوع المختار مراعيًا لميول المتعلمين وخصائصهم ومفهومًا وواضحًا يخدم توجهاتهم.

ب. **عرض الموضوع:** يعرض الموضوع على التلاميذ بكتابة عناصره الأساسية على السبورة ويقوم المعلم بشرحها.

ج. **حديث الطلبة:** في هذه المرحلة يقوم المتعلمون بالحديث عن الموضوع ولا ضير أن يوجه المعلم أسئلة للتلاميذ أثناء حديثهم عن موضوع.

2- طريقة تدريس نشاط التعبير الكتابي: وتتم وفق الخطوات الآتية:

أ. **التمهيد:** يختار المعلم تمهيدًا ملائمًا بغية تشويق التلاميذ إلى موضوع التعبير الكتابي.

ب. **عرض الموضوع:** فيها يتم عرض العناصر الأساسية للموضوع على السبورة للتلاميذ بشرط أن يشرح المعلم كيفية كتابة الموضوع للتلاميذ بشكل مترابط ومتسلسل.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص: 95 - 96 .

ج. كتابة الموضوع: يقوم التلاميذ في هذه الخطوة بتدوين معلوماتهم وأفكارهم حول موضوع التعبير.

د. تقويم التعبير الكتابي: في هذه الخطوة يقوم الأستاذ بتصحيح تعابير التلاميذ، وتصويب الأخطاء التي وقعوا فيها، ويفضل أن تناقش الأخطاء مع التلاميذ لتفادي الوقوع فيها مجدداً.

نستنتج من خلال ذلك أن طريقتي تعليم التعبير تتمثلان في بعض الخطوات، والاختلاف فقط في كيفية عرض الموضوع حيث يكون شفويا في التعبير الشفوي، وكتابيا في التعبير الكتابي، والتقويم؛ فطريقة التعبير الشفوي لم تتضمن تقويماً بخلاف طريقة تعليم التعبير الكتابي.

6-4 نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها: المفهوم، الأهداف وطرائق

التعليم

أ) مفهوم إحكام موارد المتعلم وتفعيلها: هو نشاط إدماجي يقوم فيه المتعلمون بإدماج الموارد التي اكتسبوها من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة¹. إن هذا النشاط يركز على قياس مدى فهم المتعلم لما تم تناوله في الأنشطة اللغوية المقررة في المحور من خلال توظيفها.

ب) أهداف نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها: يهدف إلى تحقيق ما يلي:²

- 1- تعليم المتعلم كيفية إدماج معارفه.
- 2- تدريبه على إنجاز عمله في شكل فردي.
- 3- ترسيخ الموارد وتثبيتها لدى المتعلم.
- 4- إكسابه مهارة الإبداع والقدرة على الإنتاج.

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وأدابها السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي، للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 12.

² - المرجع نفسه، ص: 12.

5- تدريب المتعلم على الربط والاستنباط وإثارة تفكيره نحو الحقائق المقصودة.

نستنتج من خلال ما سبق أن هذا النشاط يسهم في بناء شخصية المتعلم من خلال توظيف معارفه والاعتماد على نفسه في حل مشكلاته بالاستعانة بتلك المعارف.

ج) البناء الهيكلي لنشاط إحكام موارد المعلم وتفعيلها: يتكون هذا النشاط من العناصر الآتية:¹

- 1- السند: يكون إما نصا شعريا أو نثريا.
- 2- البناء الفكري: يتضمن أسئلة حول مضمون النص وأفكاره.
- 3- البناء اللغوي: أسئلة في النحو والبلاغة والعروض.
- 4- **الوضعية الإدماجية:** هي وضعية معقدة، وذات دلالة بالنسبة للمتعلم، يطلب منه حلها بتوظيف كل الموارد التي اكتسبها؛ بهدف قياس مدى امتلاكه للكفاءات المستهدفة فالوضعية الإدماجية تركز بشكل كبير على إدماج مكتسبات المتعلم التي تناولها في الأنشطة اللغوية من أجل حلها. وتتضمن العناصر الآتية:²

- أ. السند: هو مجموع العناصر التي تعرض على المتعلم في شكل مسألة أو مشكلة أو نص ويتشكل من السياق، والمعلومات التي سيعتمد عليها، والوظيفة.
- ب. المهمة: يتحدد من خلالها ناتج التعلم.
- ج. التعليم: يقصد بها ما سيقوم به المتعلم.

¹ دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، الجزائر، أكتوبر 2008م، ص: 39-41.

² ذهبية فوزي، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن التدريس بالمقاربة بالكفاءات (الإدماج في كتاب اللغة العربية للسنوات الأولى ابتدائي)، من وقائع الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، ج: 01، ص: 86.

ما يلاحظ على هذا النشاط أنه يشبه إلى حد كبير امتحانات شهادة البكالوريا والاختلاف يكمن فقط في العنصر الأخير؛ لأن امتحانات شهادة البكالوريا تعتمد على تقويم نقدي¹، بينما يعتمد هذا النشاط على وضعيات إدماجية.

7-4 نشاط المشاريع: المفهوم، الأهداف ومراحل الإنجاز

(أ) مفهوم المشروع: يقصد به: "قيام الفرد أو الجماعة بسلسلة من ألوان النشاط تهدف إلى إكسابهم مجموعة من المعلومات والحقائق والاتجاهات التي تتعلق بالجوانب المختلفة"².

كما يعني جملة من المهام التي يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته وترسيخها بغية بناء كفاءاته³.

يظهر أن المشروع من خلال هذين التعريفين هو نشاط يتم إنجازه بصفة فردية أو جماعية يهدف إلى بناء كفاءات المتعلمين، من خلال توظيف جملة معارف والخبرات.

(ب) أهداف نشاط المشروع: يهدف هذا النشاط إلى:⁴

1. إكساب المتعلم القدرة على تفعيل معارفه الفعلية المكتسبة.
2. بناء كفاءات المتعلم.
3. الانتقال من المعارف النظرية إلى المعارف الفعلية.
4. تعميق المعارف بالنسبة لأنماط النصوص المقررة.
5. تجنيد نشاطات المتعلم لاكتساب معارف عملية.

1- وزارة التربية الوطنية، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية وآدابها في امتحان البكالوريا، ص: 05.
2- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 111.
3- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013م، ص: 34.
4- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي للشعبتين: آداب فلسفة ولغات أجنبية، ص: 19.

نستخلص من خلال هذه الأهداف أن هذا النشاط له دور مهم في تعليم المتعلم كيفية إنجاز مهامه باستثمار المعارف المتناولة، فهو لا يتعامل معها على أنها مجرد معارف سطحية، وإنما يحاول جعل المتعلم يدرك وظيفة هذه المعارف في كل عمل ينجزه.

(ج) **مراحل إنجاز المشروع:** يتم إنجاز المشروع وفق الخطوات الآتية:¹

1. **التمهيد للمشروع:** ويكون من خلال صياغة أسئلة هدفها إثارة انتباه المتعلم حول موضوع المشروع، وإبراز أهميته.

2. **التخطيط للمشروع:** ويتم فيه تقسيم المتعلمين إلى أفواج حسب ما يقتضيه المشروع ثم توزيع المهام على كل فوج إلى جانب تحديد المدة اللازمة لإنجاز هذا المشروع.

3. **توثيق المشروع:** وفيها يقوم المعلم بتقديم جملة من التوجيهات للمتعلمين حول كيفية البحث عن المعلومات، وانتقائها إلى جانب تحديد الوسائل المادية الداعمة لما يقتضيه المشروع.

4. **تقييم المشروع:** وهذه المرحلة يتم عرض المشروع، ثم مناقشته مع الأستاذ بهدف التعرف على مواطن القوة والضعف فيه.

من خلال الخطوات السابقة نخلص على أنّ إنجاز المشاريع يرتكز على كل من المعلم والمتعلم، لكن الدور الأكبر يكون على كاهل المتعلم الذي يقوم بجمع المعلومات حول المشروع وتنسيقها وحسن عرضها وتوظيف الموارد التي اكتسبها من الأنشطة، أمّا دور المعلم فيقتصر على التوجيه والإرشاد للمشروع، من خلال تحديد الموضوع والتوجيه للمصادر التي قد تساهم في تيسير إنجاز هذا المشروع.

1- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي جميع الشعب، ص:

الفصل الثاني

في هذا الفصل سنحاول إجراء الجانب التطبيقي للدراسة من خلال التعريف بالكتاب موضوع الدراسة، ووصف النصوص الواردة فيه بأنواعها، ثم الانتقال إلى تقويم تطبيق المقاربة النصية في الروافد اللغوية.

1- وصف كتاب اللغة العربية الموجه للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية

يتطرق هذا المبحث إلى وصف كتاب اللغة العربية للشعبتين الأدبيتين للسنة الثالثة من التعليم الثانوي "آداب وفلسفة ولغات أجنبية"، من ناحية الشكل والمضمون.

أ- الجانب الشكلي: يتضمن دراسة العناصر الآتية:

1- بطاقة معلومات الكتاب: يُمكن أن تلاحظ على الكتاب المعلومات الآتية:

أ. اسم الكتاب: اللغة العربية وآدابها.

ب. المستوى: السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ج. الشعبتان: آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

د. المؤلفون:

دراجي سعدي: مفتش التربية والتكوين.

سليمان بورنان: أستاذ التعليم الثانوي.

نجاه بوزيان: أستاذة التعليم الثانوي.

مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي.

الشريف مريبي: أستاذ محاضر.

ه. تنسيق وإشراف: الدكتور الشريف مريبي، أستاذ محاضر بجامعة

الجزائر.

و. معالجة الصور: كمال ساسي.

- ز. تصميم الغلاف: توفيق بغداد.
ح. تصميم وتركيب: نوال بوبكري.
ط. دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بوصاية وزارة التربية الوطنية.

ي. سنة الطبع: 2012م -2013م.

هذه المعلومات العامة التي يتضمنها الكتاب الموجه للشعب الأدبية، هي بمثابة بطاقة تعريفية للكتاب؛ فقد أبرزت نوع المادة التعليمية التي يُعالجها الكتاب، وكذلك المستوى والشعب التي يستهدفها، والأشخاص الذين قاموا بالتأليف والتصميم والتركيب والمعالجة ومستواهم العلمي والإشراف عليه إلى جانب مكان الطبع والتاريخ.

2- **حجم الكتاب ونوعية ورقه:** جاء حجم الكتاب متوسطاً، يحمل بين دفتيه مئتين وسبع وثمانين صفحة من نوع الورق الأبيض الأملس.

3- **الألوان والرسوم والصور:** تضمنت واجهة الكتاب أربعة ألوان هي: الأصفر، والأسود والبنفسجي، والأحمر، فجاءت واجهة الكتاب صفراء، كتبت فيها كلمتا الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ووزارة التربية الوطنية بلون أسود في أعلى واجهة الكتاب، أما عنوان الكتاب فكتب بلون بنفسي، والسنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر، وشعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية بلون بنفسي، أما ما يخص الرسوم والصور، فلم يتضمن الكتاب أي رسوم، والصور اقتصر على داخل الكتاب، واستخدمت للتعريف بالشعراء في النصوص الأدبية.

4- **حجم الخط:** استعمل في الكتاب خطان أحدهما كبير، والآخر متوسط، كتب العنوان بخط كبير، أما العناصر الأخرى، فكتبت بخط متوسط، وهو واضح ومقروء.

وبالتالي، يظهر من خلال ما سبق، أن الجانب الشكلي لهذا الكتاب مقبول وملائم لتلاميذ هذه المرحلة.

ب- الجانب المضموني للكتاب: ويتضمن ما يلي:

1- المقدمة: هي أهم عنصر ينبغي أن يتضمنه أي كتاب؛ كونها تُعدّ البوابة التي يدخل منها القارئ إلى الكتاب.

جاءت مقدمة الكتاب في صفحة كاملة، تضمنت أربع فقرات تناولت العناصر

الآتية:1

أ. التعريف بالكتاب والمستوى والشعب الموجه لها.

ب. مضمون الكتاب من نصوص وأنشطة لغوية، والبيداغوجيا التربوية

المنهجية التي يقوم عليها الكتاب وهي: المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

ج. وظائف النصوص التي يتضمنها الكتاب.

د. أشكال التقييم في الكتاب، والهدف منها.

ما تلاحظه على هذه المقدمة أنها تضمنت كل العناصر التي يجب أن تتضمنها

أي وصف مدونتي الدراسة وأدواتها مقدمة كتاب.

2- فهرس المحتويات: جاء في صفتين، ويتضمن محاور الكتاب

ومضامينها من نصوص وأنشطة بصفتها²، والغرض من وضعه في بداية

الكتاب هو تسهيل عملية البحث عن أرقام صفحات الأنشطة، والنصوص على

التلاميذ.

3- محاور الكتاب: يتضمن الكتاب اثني عشر محورًا، تحتوي على

العناصر الآتية:

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012م - 2013م، ص: 03.

2- المرجع نفسه، ص: 02، 04، 05.

- أ. **نصوص تمهيدية:** يتضمن الكتاب ثلاثة نصوص تمهيدية ترتبط بعصر الضعف والعصر الحديث والعصر المعاصر، وفي كل نص يتم إعطاء لمحة تاريخية عن هذه العصور من ناحية ظهورها، والموضوعات الشعرية والنثرية التي ازدهرت فيها وخصائصها¹، وتكمن أهمية هذه المداخل في تزويد المتعلم بلمحة موجزة حول المضمون الفكري الذي تتضمنه النصوص التي سيدرسها.
- ب. **النصوص الأدبية:** هي نوعان شعر ونثر تمس موضوعات مختلفة، تم انتقاؤها من مصادر متنوعة.
- ج. **النصوص التواصلية:** هي نصوص رافدة للنصوص الأدبية، تعالج الظاهرة التي عالجتها النصوص الأدبية بشيء من التوسع والتعمق². هذا يعني أن النصوص التواصلية تقوم بتدعيم النصوص الأدبية عبر توضيح الظواهر الأدبية المدروسة فيها؛ بهدف تعميق فهم المتعلم لها.
- د. نصوص المطالعة الموجهة
- هـ. الأنشطة اللغوية
- و. نشاط التعبير الكتابي
- ز. العروض
- ح. إحكام موارد المتعلم وتفعيلها
- ط. البلاغة
- ي. العروض
- ك. القواعد
- ل. المطالعة

1- المرجع السابق، ص: 08، 54، 92.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 08.

م. المشاريع

2. وصف النصوص الأدبية المقترحة في مقرر ومناهج السنة الثالثة ثانوي

شعبة آداب ولغات أجنبية

النصوص الأدبية: يمكن أن نعرض عناوين هذه النصوص من خلال الجدول

الآتي:

عنوان النص الأدبي	صاحب النص الأدبي
في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم	البوصيري
في الزهد	ابن نباتة المصري
خواص القمر وتأثيراته	القزويني
علم التاريخ	ابن خلدون
أنا	إيليا أبو ماضي
هنا وهناك	الشاعر القروي
أغنيات للألم	نازك الملائكة
أحزان الغربية	عبد الرحمن جيلي
أبو تمام	صلاح عبد الصابور
خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	أمل دنقل
منزلة المثقفين في الأمة	محمد البشير الإبراهيمي
الصراع بين التقليد والتجديد	طه حسين
الجرح والأمل	زليخة السعودي
الطريق إلى قرية الطوب	محمد شنوفي

الفصل الثاني: تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاطي النصوص الأدبية والروايف اللغوية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية

من مسرحية شهرزاد	توفيق الحكيم
كابوس في الظهيرة	حسين عبد الخضر
لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر	إدريس قرقوة
من مسرحية المغص	أحمد بودشيشة

الجدول رقم (1): النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية وآدابها للشعبتين

الأدبيتين.

1- وصف النصوص الأدبية:

من خلال الجدول، نلاحظ أن الموضوعات المعالجة في الكتاب مختلفة؛ فنجد نصوص ذات طابع ديني وعلمي، ونصوص أخرى الجانب الاجتماعي.

ولكن ما يلاحظ على هذه النصوص هو وجود بعض السلبيات فيها أبرزها:

(أ) الإقتصار على نصيين أدبيين يمسان الجانب الديني، وهذا يؤثر سلبا على الوازع الديني، فالنصوص ذات الطابع الديني تعد من النصوص اللغوية التعليمية التي تعتبر في المرتبة الأولى ضمن سلمية ترتيب النصوص؛ كونها تحمل العديد من الخصائص، والشروط التي حددها الدارسون.

(ب) من النصوص الأدبية المعالجة ما اتسم بالطابع الفلسفي، وهذا ما لاحظناه في نص خواص القمر للقزويني؛ فهو في حديثه عن القمر قد مزج بين الخرافة والحقيقة العلمية، وهذا أدى إلى ضعف المعلومات التي ينقلها في نصه، وكان بالإمكان اعتماد نص آخر في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات الذي يزخر بالعديد من النصوص التي تعالج الظواهر العلمية مثل: نص في

الفصل الثاني: تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاطي النصوص الأدبية والرواقد اللغوية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية

خواص الشمس وعجيب تأثيرها في العلويات والسفليات، ونص في فلك الثوابت¹ وذلك حتى يكون النص علمياً.

ج) غلبت النصوص الشعرية على النصوص النثرية، وهذا يعود إلى طبيعة المدخل المعتمد في تنظيم النصوص، وهو المدخل التاريخي الذي يتم من خلاله ترتيب النصوص وفق العصور وهذه الكثرة للنصوص الشعرية تؤثر سلباً على المتعلمين حيث تكون لديهم مفهوماً خاطئاً حول أن الأدب يقتصر على الشعر فقط²، وكان ينبغي أن يتم اعتماد نصوص نثرية كثيرة أيضاً؛ نظراً لدورها في أعمال التفكير العقلي والمنطقي وتحفيزه³، وهنا يتم التخلي عن المدخل التاريخي ووضع نصوص شعرية تتساوى مع النصوص النثرية ليستفيد المتعلمون من كليهما.

النصوص التواصلية: يمكن أن نعرض النصوص التواصلية المتضمنة في

الكتاب من خلال الجدول الآتي:

صاحب النص التواصلية	عنوان النص التواصلية
حنا فاخوري	الشعر في عهد المماليك
بطرس البستاني	حركة التأليف في عصر المماليك
فواز السحر	احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب
ميخائيل نعيمة	الشعر مفهومه وغايته

¹ - زكريا محمد بن محمود الكوفي القزويني، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت (لبنان)، ط: 01، 1421هـ-2000م، ص: 28، 31، 32.

² - فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط: 02، 1420هـ-2000م، ص: 142.

³ - محمد عطية الأبراشي، الطرق الخاصة بالتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (مصر)، ط: 02، 1377هـ-1958م، ص: 211.

الفصل الثاني: تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاطي النصوص الأدبية والرواقد اللغوية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية

مفيد محمد قميحة	الالتزام في الشعر العربي الحديث
عبد الله الركيبي	الأوراس في الشعر العربي الحديث
إيليا الحاوي	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين
عز الدين إسماعيل	الرمز الشعري
شوقي ضيف	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر
أنيسة بركات درار	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية
جميل حمداوي	المسرح في الأدب العربي
مخلوف بوكروح	المسرح الواقع والآفاق

الجدول رقم (02): النصوص التواصلية في كتاب اللغة العربية وآدابها

للشعبتين الأدبيتين.

1- وصف النصوص التواصلية:

تضمن الكتاب نصوصًا تواصلية، قسمت على العصور المدروسة وهي: عصر الضعف العصر الحديث، والعصر المعاصر، ويلاحظ من خلال عناوين هذه النصوص من خلال الجدول أنها عالجت قضايا أدبية ونقدية اتصلت بالشعراء: كالإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين، وكذلك تأثر الأدب بالقضايا السياسية، إلى جانب أن الموضوعات المعالجة متصلة بالنصوص الأدبية المدروسة في كل محور، وجاءت جميعها نثرية بخلاف النصوص الأدبية التي تنوعت بين الشعر والنثر.

3. نصوص المطالعة الموجهة: ويمكن أن نعرضها من خلال الجدول

الآتي:

الفصل الثاني: تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاطي النصوص الأدبية والرواقد اللغوية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية

صاحب نص المطالعة الموجهة	عنوان نص المطالعة الموجهة
مالك بن نبى	إنسان ما بعد الموحدين
غازى الذببة	مثقفونا والبيئة
محمد البخارى	المجتمع المعلوماتى
زكى نجيب محمود	ثقافة أخرى
مالك حداد	رصىف الأزهار لا يجب
سعاد محمد خضر	إشكالية التعبير فى الأدب
عقيل يوسف عىدان	التسامح الدينى مطلب إنسانى
خالد زىادة	الصدمة الحضارية متى نتخطاها
محمد عابد الجابرى	الأصالة والمعاصرة
واسينى الأعرج	من رواية الأمير
خالد عبد العزيز أبا خليل	ثقافة الحوار

الجدول رقم (03): نصوص المطالعة الموجهة فى كتاب اللغة العربية

للشعبتين الأدبىتين.

وصف نصوص المطالعة الموجهة:

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أن موضوعات المطالعة الموجهة جاءت متنوعة فعالجت قضايا حضارية مثل: الأصالة والمعاصرة والصراع الحضارى، وقضايا دينية تتعلق بالتسامح الدينى، وأدبية ارتبطت بمشكلات التعبير فى الأدب الجزائرى بصفة خاصة وثقافية إلى جانب التطرق إلى بعض القضايا التى تخص العولمة والبيئة والحوار، كما تناولت موضوعات وطنية اتصلت بالثورة الجزائرية فى قالب روائى، وموضوعات تتناول شخصية من الشخصيات المعروفة فى

الساحة الجزائرية في شكل سيرة عموماً فالموضوعات تناولت مختلف القضايا والمشكلات المعاصرة في المجتمع.

نشاط قواعد اللغة: سنتطرق في هذا الجانب إلى وصف موضوعات قواعد اللغة المقررة في كتاب اللغة العربية للشعب الأدبية، كما حددها المنهاج:

- "الإعراب اللفظي.
- الإعراب التقديري.
- إعراب المعتل الآخر.
- معاني حروف الجر.
- معاني حروف العطف.
- المضاف إلى ياء المتكلم.
- نون الوقاية.
- إذ، إذا ، إذن، حينئذ.
- الجمل التي لها محل من الإعراب.
- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب.
- الخبر وأنواعه.
- إعراب المسند والمسند إليه.
- أحكام التمييز.
- الفضلة وإعرابها.
- الهمزة المزيدة في أول الأمر.
- صيغ منتهى الجموع وقياسها.
- جموع القلة.
- تصريف الأجوف.

- البديل و عطف البيان.
- اسم الجنس الإفرادي والجمعي.
- لو ولولا ولوما.
- موازين الأفعال.
- أما وإما.
- الأحرف المشبهة بالفعل.
- اسم الجمع.
- أي و أي و إي.
- تصريف الليف.
- كم وكأين وكذا.
- إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول.
- نونا التوكيد.
- ما إعرابها ومعانيها.
- تصريف الناقص¹.

1- وصف محتوى نشاط قواعد اللغة المقرر على الشعبتين الأدبيتين:

يتضمن هذا النشاط اثنين وثلاثين درسا، تتوزع بين النحو والصرف، وما تلاحظه على دروس قواعد نشاط اللغة المقررة أن أغلبها يتصل بالنحو أكثر من الصرف؛ إذ بلغ عدد موضوعات الصرف اثنا عشر درسا في مقابل عشرين درسا في النحو، وهذا ويدل على عدم الاهتمام بالصرف، وهكذا هي المناهج في المرحلة الثانوية تركز على الجانب النحوي أكثر من الصرف، وتختار بعض الموضوعات

¹- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 16.

الصرفية، ولكنها غير كافية¹، والتركيز فقط على النحو، يؤثر سلباً على المتعلمين؛ لأن الصرف يتخذ مطية لفهم النحو، وفي حالة إغفاله، أو اختيار بعض الموضوعات الصرفية لا يساعد المتعلم على الفهم الجيد للظواهر النحوية والأصل أن تكون الموضوعات بين النحو والصرف متوازنة، وأن لا يغلب أحدها على الآخر.

ما نلاحظه أيضاً على الدروس النحوية أنها تركز على الإعراب بأنواعه: لفظي تقديري وكذلك إعراب الفعل المعتل، وكذلك إعراب المتعدي، بعض الحروف، وبعض التوابع مثل: الفضلة، إلى جانب الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل، وهذا يعد شيئاً مهماً في المقرر " لما للإعراب من أثر في تثبيت القواعد لدى المتعلمين"²، بشرط أن لا يكون مسرفاً إلى جانب ربطه بالأثر التي يحدثه في الكلام، حتى لا يكون مجرد حفظ الإعراب الكلمات بدل الفهم كما اهتم المقرر بموضوع معاني الحروف: حروف الجر، حروف العطف، معاني الأحرف المشبهة، معاني ما، وهذا من الضرورة التي لا غنى عنها لما لهذه الأدوات من دور في تعابير المتعلمين، وبالتالي ينبغي أن يتعرف المتعلمون على معاني هذه الأحرف حتى يتمكنوا من توظيفها بشكل صحيح في كلامهم أو كتاباتهم، وهذا هو الأصل الذي ينبغي أن يراعى في اختيار الموضوعات النحوية التي تكثر في أحاديثهم وكتاباتهم.

ما يلاحظ كذلك وجود دروس مكررة تم دراستها في السنة الأولى من التعليم الثانوي، مثل: التمييز، والحال والبدل³، وكان بالإمكان اعتماد دروس أخرى مثل:

1- أحمد شامية، الصرف العربي وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية (دراسة نظرية ميدانية)، كنوز الحكمة، الجزائر، د. ط، 1992م، ص: 99.

2- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 219.

3- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى ثانوي آداب، ص: 27.

إعراب الأسماء الستة، حذف المبتدأ والخبر¹، أما ما يخص موضوعات الصرف، فقد تم إغفال بعض الموضوعات الصرفية مثل: جموع الكثرة، رغم أنها نوعان من الجموع، وكان الأصل أن يوضع هذا الدرس حتى يتمكن المتعلم من المقارنة بين هذين الجمعين.

إن هذه الموضوعات لا يدرس المتعلمون جلها في المقرر، وذلك وفقا لما جاء في وثيقة التخفيف المناهج؛ إذ حذفت خمسة دروس من المقرر مشتركة بين الشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وهي:

- "الخبر وأنواعه.
- تصريف الأجوف.
- موازين الأفعال.
- تصريف اللفيف.
- تصريف الناقص"².

ما نلاحظه على الموضوعات التي تم حذفها أن بعضها تم دراسته في سنوات سابقة مثل: المرحلة المتوسطة، وذلك مثل: تصريف الأجوف، والناقص واللفيف³، وبالتالي تم حذفها في هذه المرحلة من التعليم الثانوي؛ نظرا لكونها مكررة، كما أنها لا تحمل أي جديد للمتعلمين، كذلك هناك درسان تم تناولهما في السنة الأولى من التعليم الثانوي مثل: الخبر وأنواعه، وموازين الأفعال⁴، وبالتالي تم حذفهما.

1- عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط: 03، 1966م، مج: 01، ج: 01، ص: 99، 448.

2- وزارة التربية الوطنية، وثيقة تخفيف مناهج التعليم الثانوي، مديرية التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د. ط، د. ت، ص: 15-30.

3- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013م، ص: 21، ومنهاج اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013م، ص: 22.

4- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى ثانوي آداب، ص: 27-28.

نشاط البلاغة: يتضمن نشاط البلاغة الموضوعات الآتية:

- تشابه الأطراف.
- التضمين.
- الجمع.
- التقسيم.
- بلاغة المجاز العقلي والمرسل.
- بلاغة التشبيه.
- الكناية وبلاغتها.
- الإرصاد.
- بلاغة الاستعارة.
- التفريق.
- الجمع مع التقسيم.
- الجمع مع التفريق.
- المشاكلة¹.

وصف محتوى نشاط البلاغة المقرر على الشعبتين الأدبيتين: يتضمن الكتاب ثلاثة عشر درسا بلاغياً، متنوعة بين البيان والبدیع، إلا أنها لا تدرس كلها، وذلك وفق ما جاء في وثيقة تخفيف المناهج التي حددت الدروس المحذوفة هي:

- تشابه الأطراف.
- الجمع.
- التقسيم.

¹-وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 17.

- الإرساد.
- التفريق.
- الجمع مع التقسيم.
- الجمع مع التفريق.
- المشاكلة¹.

ما تلاحظه على الدروس المحذوفة أنها كلها متعلقة بالمحسنات البديعية، كما أن أغلب هذه الدروس لم يتم تناولها في السنتين السابقتين من المرحلة الثانوية، إلا درس التقسيم الذي درس في السنة الثانية من التعليم الثانوي²، كما نجد أن أغلب الموضوعات المحذوفة سهلة الاستيعاب على المتعلم، وليست صعبة، ومثال على ذلك درس تشابه الأطراف، فقد حذف وترك درس التضمين، رغم أن التضمين أصعب من تشابه الأطراف؛ لأن درس التضمين يحتاج معرفة ودراية معمقة بأساليب العرب، حتى تستطيع تحديد الكلام الذي ضمن في النص الذي يعرض عليك، ودون ذلك لا يمكن أن تفهم التضمين، وبالتالي كان الأصل أن يحذف التضمين، ويترك درس تشابه الأطراف، أيضاً ما يخص الدروس الأخرى؛ فمن خلال اطلاعنا على هذه الدروس في الكتاب، وجدنا أنها بسيطة، ويسهل إدراكها إلى جانب أنها تشكل معارف جديدة بالنسبة للمتعلم؛ لأنه لم يسبق له دراستها³، أما ما يخص الدروس الأخرى غير محذوفة، فنجد أنها تعلقت كلها بدراسة البيان إلا درس التضمين الذي يتعلق بالبديع، كما أنها دروس مكررة تم تناولها في السنة

1- وزارة التربية الوطنية، وثيقة تخفيف مناهج التعليم الثانوي، ص: 08.

2- وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية وآدابها السنة الثانية ثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، أكتوبر 2005م، ص: 22.

3- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 37 و 77 و 172 و 211 و 219 و 234.

الثانية من التعليم الثانوي¹، وكان بالإمكان اعتماد دروس أخرى في الجانب البيان مثل: الاستعارة الأصلية والتبعية والمرشحة والمجردة²؛ إذ لا ضير على المتعلم أن يتعرف على أنواع أخرى للاستعارة، لا أن يبقى حبيس معرفة نوعين من الاستعارة (المكنية والتصريحية)، تُكرّر على مدى السنوات التعليمية التي يدرسها المتعلم كذلك نلاحظ غياباً لدروس علم المعاني؛ فما تم تناوله في السنوات السابقة لا يكف؛ إذ أهملت موضوعات مثل: الفصل والوصل، وأحوال المسند والمسند إليه³.

يمكن أن نصل من خلال ما سبق، أن موضوعات البلاغة المقررة قد اتسمت ببعض السلبيات من ناحية الموضوعات المحذوفة والمقرر دراستها، مما يعني أن اختيار الموضوعات وحذفها لا يخضع لمنهجية علمية صحيحة قائمة على اختيار ما يناسب المتعلمين.

نشاط العروض: يضم الموضوعات الآتية:

- الرجز في الشعر الحر.
- المتقارب في الشعر الحر.
- الرمل في الشعر الحر.
- الكامل في الشعر الحر.
- المتدارك في الشعر الحر.
- الوافر والهجج في الشعر الحر⁴.

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثانية ثانوي ، للشعبتين : آداب وفلسفة ولغات أجنبية .

2- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط:01، عمان ، (الأردن) ، 1427هـ - 2007م ، ص170-186

3- ينظر نفسه، ص: 53.

4- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 17.

وصف محتوى نشاط العروض المقرر على الشعبتين الأدبيتين:

يتضمن هذا النشاط ستة دروس تتناول سبعة بحور، والملاحظ على هذه البحور أنها تدرس ضمن ما يسمى بالشعر الحر، وهذه البحور تختلف عما تم تناوله في السنتين السابقتين من التعليم الثانوي، نظرًا لأن البحور المقررة في السنتين السابقتين ارتبطت بالشعر العمودي وقامت على وحدة الوزن والقافية إلى جانب تركيزها على بعض القواعد العروضية المتعلقة بحروف الروي وعيوب القافية، والقافية الحرة والمقيدة¹، أما في السنة الثالثة من التعليم الثانوي فهي مرتبطة بالشعر الحر الذي يقوم على التحرر من الوزن والقافية، ويهتم المتعلم في هذه الدروس بالكتابة العروضية بهدف التعرف على تفعيلات البحر في هذا النوع من الشعر إلى جانب رصد التغيرات التي تطرأ على التفعيلة من زحافات وعلل.

نشاط التعبير الكتابي: تتم فيه دراسة الموضوعات الآتية:

- "تلخيص نص.
- كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري.
- كتابة مقال قصصي حواري.
- تحليل قصة قصيرة انطلاقًا من الخصائص الفنية.
- تحليل نص مسرحي.²

وصف محتوى نشاط التعبير الكتابي المقرر على الشعبتين الأدبيتين:

يتضمن هذا النشاط خمسة دروس وفق ما هو موضح ترتبط بتدريب المتعلم على بعض التقنيات الكتابية مثل: التلخيص والتحليل، إلى جانب الإنتاج الكتابي في موضوعات نقدية، وبالتالي فهي تمس مجالين اثنين التعبير الوظيفي والإبداعي،

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى آداب وعلوم، ص: 29، ومنهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 23.
2- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 18.

ولكن مع ملاحظة غلبة موضوعات التعبير الوظيفي على التعبير الإبداعي؛ فالموضوعات التعبير الإبداعي اقتصرت فقط على كتابة مقالات نقدية أو قصصية حوارية، وكان ينبغي أن تعتمد موضوعات في التعبير الإبداعي مثل: كتابة القصص والمسرحيات، وذلك نظراً لدورها في تكوين شخصية المتعلمين وتدريبهم على التعبير السليم، وتنمية جوانب شخصياتهم.¹

هذا باختصار ما تضمنه نشاط التعبير الكتابي من موضوعات، أما ما يخص الموضوعات المحذوفة فيه، فهي كما حددتها وثيقة تخفيف المناهج وفق ما يلي:

- " كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين الفرد.

- كتابة مقال فكري.

- كتابة مقال تفسيري حاجي عن النمو الديمغرافي.²

ما نلاحظه على الدروس المحذوفة أن موضوعاتها ترتبط بواقع المتعلم، ومنها ما يرتبط بما يدرسه في المواد الأخرى مثل: موضوع كتابة مقال فكري، وهو في الحقيقة موضوع ذو طابع فلسفي، ومثل هذه الموضوعات مهمة للمتعلم؛ نظراً لأنها تدربه على الاستفادة من المعارف والمعلومات التي أخذها من المواد الأخرى في موضوعه التعبيري³، وهذا ما يحقق تكاملاً بين مادة اللغة العربية والمواد الأخرى، أما ما يخص الموضوعات المرتبطة بواقع المتعلم فهي تنمي لديه القدرة على التعبير الوظيفي، وتعوده على معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته المعاصرة، وبالتالي فإن هذه الموضوعات كان ينبغي عدم حذفها.

1- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (مصر)، د. ط، 2000م، ص: 229، 248، 249.

2- وزارة التربية الوطنية، وثيقة تخفيف المناهج التعليم الثانوي، ص: 07.

3- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 139.

نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها: هو نشاط إدماجي، يتضمن دراسة سندات شعرية أو نثرية من خلال جملة من الأسئلة تمس الجانب الفكري، واللغوي ليختم بوضعيتين إدماجيتين.

نشاط المشاريع: يضم الموضوعات الآتية:

- " إعداد اضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها.
- تحضير تفصيلية تمثل المدارس الأدبية والأوروبية وأثرها في الأدب العربي.
- إنتاج تفصيلية لجمعية العلماء المسلمين.
- إنتاج اضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته.
- إعداد مسرحية¹.

وصف محتوى نشاط المشاريع المقرر على الشعبتين الأدبيتين:

تضمن هذا النشاط خمسة مشاريع، نلاحظ على موضوعات المشاريع أنها جاءت متنوعة تتضمن إنجاز وإضبارات وتقاصيب، ومسرحيات تمس موضوعات أدبية وسياسية مختلفة تتصل بما يتم دراسته في العصور الأدبية المقررة على المتعلمين.

في الأخير نشير إلى الحجم الساعي المقرر للأنشطة اللغوية ومدى ملائمتها لها:

الحجم الساعي للأنشطة اللغوية في السنة الثالثة ثانوي للشعبة آداب

وفلسفة: يتم دراسة الأنشطة اللغوية في هذه الشعبة بحجم ساعي يقدر بسبع

ساعات مقسمة على الأنشطة اللغوية وفق الجدول الآتي²:

¹- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 17.

²- المرجع نفسه: 03.

الفصل الثاني: تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاطي النصوص الأدبية والروافد اللغوية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص وتعزيز التعلّيمات في مجال النحو والصرف والبلاغة العروض.
التعبير الكتابي	01 ساعة	يتم تناول موضوع التعبير ضمن حصة واحدة في كل أسبوع.
المشروع	01 ساعة	تنشط حصة كل أسبوع.
المطالعة الموجهة	01 ساعة	يتم تناولها بالتناوب مع حصة إحكام موارد المتعلم وتفعيلها.

الجدول رقم (04): الحجم الساعي المقرر للأنشطة اللغوية في شعبة آداب

وفلسفة.

الحجم الساعي للأنشطة اللغوية في السنة الثالثة ثانوي للشعبة لغات

أجنبية: ويبلغ خمس ساعات موزعة على الأنشطة اللغوية وفق الجدول التالي:¹

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	03 ساعات	يخصص هذا الحجم الدراسة النصوص وما يتعلق بها من مكتسبات النحو والصرف والبلاغة والعروض.
مطالعة موجهة أو إحكام موارد المتعلم	01 ساعة	وتتم بالتناوب بين المطالعة الموجهة وإحكام موارد المتعلم وتفعيلها.

¹- المرجع السابق، ص: 03.

وتفعلها.		
التعبير الكتابي.	01	يتم وفق حصة في كل أسبوع

الجدول رقم (05): الحجم الساعي المقرر للأنشطة اللغوية في شعبة لغات

أجنبية.

1- التعليق على الجدولين:

يظهر من خلال الجدولين أن الحجم الساعي مختلف بين الشعبتين؛ فشعبة آداب وفلسفة يخصص لها حجم ساعي أكبر من الحجم المخصص لشعبة لغات أجنبية، ويعود هذا الاختلاف إلى الحجم الساعي المقرر لنشاط النصوص؛ فهو أربع ساعات في شعبة آداب وفلسفة، وثلاث ساعات لشعبة لغات أجنبية، أما بقية الأنشطة اللغوية؛ فهي متماثلة في الحجم الساعي بين الشعبتين؛ إذ تبلغ ساعة لكل نشاط لغوي، ويجب أن ننوه إلى أمر مهم يخص نشاط الأدب والنصوص في الشعبتين؛ فالجهد المقرر لا يبدو كافياً؛ خاصة وأن النصوص الأدبية تحتاج إلى دراسة معمقة، وبالتالي ينبغي أن تدرس في ساعتين، أما الأنشطة المرتبطة بهذه النصوص، فتتضمن دروساً لا تكف ساعة واحدة لتناولها، وأخص بالذكر بعض موضوعات نشاط قواعد اللغة مثل: معاني حروف الجر، معاني أحرف العطف إذا، إذ، إذًا، حينئذ، ما إعرابها ومعانيها، نونا التوكيد¹، وكان ينبغي أن تُعالج في ساعتين.

3. تقويم أنشطة الروايد اللغوية في ضوء المقاربة النصية

1-3 القواعد

يعتبر نشاط قواعد اللغة أهم الأنشطة اللغوية، فهو أولى الوسائل التي تعصم المتعلمين من الزلل، وفي هذا الجانب سنتطرق إلى تقويم هذا النشاط في ضوء

1- المرجع السابق، ص: 17.

المقاربة النصية من خلال درس من دروسه ضمن كتاب اللغة العربية الموجه للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

درس نونا التوكيد مع الأفعال التابع للنص الأدبي لالة فاطمة نسومر المرأة

الصقر.

عرض وفق الخطوات الآتية :

أ- عرض الأمثلة:

1. "والله لترحلن هي.
2. أيعقلن؟ ، لاتؤذنينها
3. ليتك تجدن ما تصبو إليه.
4. اعمل لعلك تفوزن بالجائزة.
5. ألاتزورنني.
6. هل يكفن الظالم عن ظلمه؟
7. اكتبين، اكتبين، ادعن، ادعن ، ليدعن، ارمن، ارمن، ليرمن"1.

ب- تقديم أسئلة:

1. ما صيغة الفعل ترحلن؟
2. ماذا اتصل بأوله وبآخره؟
3. بم سبق؟
4. تمعن في الأمثلة المتبقية، وعين الأداة التي سبقت الفعل المضارع المؤكد بالنون فيشكل جدول.
5. ماذا تستنتج؟²

1- كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وزارة التربية الوطنية، ص 260.

2- المرجع نفسه، ص 260-261.

أما القاعدة، فلم يتم ذكرها.

التحليل:

تمت معالجة هذا الدرس انطلاقا من مثالين من النص الأدبي، واللذين أحاطا بحالتين حالات توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد؛ فمن خلال الأسئلة التي قدمت حول المثال الأول يتوصل المتعلمون إلى حالة من حالات وجوب توكيد الفعل المضارع وهي: إذا كانا الفعل المضارع مثبتا، دالا على الاستقبال، وغير مفصول عن لام الجواب بفاصل، مسبوقا بقسم¹ أما المثال الثاني، فقد جسد حالة جواز توكيد الفعل المضارع بالنون، وهي: إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب²، وهي كما يجسدها المثال الثاني الاستفهام والنهي، أما بقية الأمثلة، فقد كانت من خارج النص الأدبي، والتي تناولت الحالات الأخرى لجواز توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد وهي:

أ. مسبق بتمن في المثال الثالث.

ب. مسبق بترج في المثال الرابع.

ج. مسبقا بعرض في المثال الخامس.

د. مسبقا بالاستفهام في المثال السادس.

أما المثال الأخير، فتضمن حالة بناء الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد على الضم أو الكسر، إذا وقعت نون التوكيد بعد واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فتحذف واو الجماعة

وياء المخاطبة وتبقى حركة الحرف الذي قبلهما على حالها³، وبالتالي، يمكن

أن نصل إلأن أمثلة النص الأدبي لم تراع كل عناصر درس نونا التوكيد مع

1- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، ص 289.

2- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 101.

3- وزارة التربية الوطنية، كتاب السنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 262.

الأفعال، الأمر الذي أدبالي اعتماد أمثلة أخرى لشرحها، فطبقت المقاربة النصية نسبيا في هذا الدرس، نقتراح أنيضاف مثال حول نون التوكيد الخفيفة؛ إذ لم يشر إليها من خلال الأمثلة السابقة، وهيا الآية القرآنية الآتية: قال الله تعالى:

{قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ^ط وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ^ط وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ¹}، إذاستخدم التنوين في الفعل المضارع الناقص فأصلها ليكون؛ فالنون المتصلة بالفعل نونتوكيد خفيفة، ويجب أن يستثمر هذا المثال من خلال أسئلة هي:

1- لاحظ الفعل ليكونا، قم بفك التنوين، ثم اقرأ الكلمة.

2- كيف جاءت حركة النون المتصلة بالفعل؟

3- ماذا نسمي هذه النون؟

أما الأمثلة المتعلقة بجواز توكيد الفعل المضارع ، فقد أشير إلى الاستفهام والنهي فيالمثال الثاني المأخوذ من النص، وبالتالي لا حاجة إلى أمثلة لهما، بقي الإشارة إلى الحالاتالأخرى التي لم نجد ما يساعدنا من أمثلة لإكمال تلك الجزئيات، وعليه يجب في هذا الدرسأن نركز فقط على الجوانب التي وجدنا أمثلة حولها مأخوذة من نصوص.

التقويم:

من خلال ما لاحظناه وما جاد به أساتذة المادة علينا من معلومات، توصلنا إلى أنّ النصوص بنوعها الأدبي والتواصلي لا تف بمتطلبات الدروس، وهذا الأمر يتطلب اللجوء إلى اعتماد أمثلة في شكل جمل أو آيات قرآنية أو أبيات شعرية لإكمال عناصر الدرس، حيث يتم استنباط القاعدة من خلالها.

1- سورة يوسف، الآية 32.

في بعض الدروس، نذكر على سبيل المثال الإعراب اللفظي في الكتاب، يستوجب هذا الدرس اعتماد الطريقة القياسية وهذا ما يدل على وجود خلل منهجي لدى واضعي الكتاب حيث يجب إعادة النظر في طريقة معالجته. تواجد المعارف المستهدفة في دروس القواعد، وهذا ما يتجسد في دروس أحرف الجر التي يبلغ عددها سبع عشرة حرفاً وموازن الأفعال، فحين إلقاء هذه الدروس تلجأ الأستاذة إلى الاستعانة بأمثلة غير موجودة في النص.

2-3 البلاغة

البلاغة وسيلة تنميق الكلام بألوان البيان والبديع، غرضها التأثير في المتلقين، وفي ظل المقاربة يصبح تقديمها مرتبطاً بالنص، وهذا ما ساهم في إيصال معناها للمتعلمين، وفي هذا السياق سنتطرق إلى تقويم نشاط البلاغة من خلال تقديم درسها في كتاب اللغة العربية للشعبتين الأدبيتين:

درس الجمع مع التفريق التابع للنص الأدبي: من مسرحية شهرزاد لتوفيق

الحكيم

تمّ عرض الدرس وفق الخطوات الآتية:

أ. عرض مثال من النص:

"شهر يار الأمس وشهريار اليوم هو ذاك القاتل، ولكنني بالأمس كنت أقتل لأهوه ، واليوم أقتل لأعلم".¹

ب. تقديم أسئلة:

1. "ما الذي يجمع بين شهر يار الأمس وشهريار اليوم؟

2. ما الذي يفرق بينهما؟

3. ماذا تستنتج؟

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 234.

4. ما المقصود بالجمع مع التفريق؟

5. ما الأثر الذي يحدثه المحسن المعنوي في المتلقي؟¹.

ج. عرض الاستنتاج:

الجمع مع التفريق هو: "أن تجمع في الحكم بين أمرين ثم تفرق بينهما فيما يختص كل واحد".²

التحليل:

تمت معالجة الدرس انطلاقاً من مثال مستخرج من النص الأدبي الذي ارتبط به؛ حيث أبرز ماهية الجمع مع التفريق؛ فمن خلال معالجة المتعلم للمثال بمساعدة الأسئلة المتدرجة معه، سيصل إلى الجمع بين شهر يار الأمس، وشهريار اليوم في حكم واحد هو أن كليهما قاتل ثم يفرق بينهما من خلال اختصاص كل واحد منهما من خلال عبارة: "...ولكني بالأمس كنت أقتل لألهوواليوم أقتل لأعلم"، وهذا يجعل الدرس محققاً للمقاربة النصية.

التقويم:

من خلال ملاحظة تقديم الدرس والمعلومات المقدمة من طرف أستاذة المادة، تبين أن تطبيق المقاربة النصية مطبق بصفة كبيرة، حيث تتم المعالجة من خلال الانطلاق من أسئلة النص.

3-3 العروض

فيما يلي محاولة لتقويم نشاط العروض الموجه لمتعلمي السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية في ضوء المقاربة النصية.
درس البحر المتدارك في الشعر الحر التابع للنص الأدبي: أغنيات الألم
لنازك الملائكة.

¹- المرجع السابق، ص 234.

²- المرجع نفسه، ص 235.

قَدِّم الدرس وفق الخطوات الآتية ، وهي:

أ- تَمَّت العودة إلى النص الأدبي وتقطيع بعض الأسطر منه عروضيا:

"كَيْفَ نَنْسَى الْأَلَمَ

كَيْفَ نَنْسَى الْأَلَمَ

0//0/ 0//0/

فاعلنعلن

كَيْفَ نَنْسَاهُ

كَيْفَ نَنْسَاهُ

0//0/ 0//0/

فاعلن فعلن

مَنْ يُضِيءُ لَنَا

مَنْ يُضِيءُ لَنَا

0/// 0//0/

فاعلن فعلن

لَيْلَ ذِكْرَاهُ

لَيْلَ ذِكْرَاهُ¹

0//0/ 0//0/

فاعلن فعلن

ب- طرح الأسئلة:

1- "ماهي التفعيلات المستخرجة بعد تقطيع هذه الأسطر الشعرية؟

2- كيف تعاملت الشاعرة مع هذا البحر الذي تشكله هذه التفعيلات؟"¹

¹- المرجع السابق، ص 145.

ج- الاستنتاج:

"هو البحر المتدارك، وظفته الشاعرة باختيار تفعيلتين لكل سطر تماشياً مع ما يتطلبه الموقف الشعري"².

التحليل:

تمت معالجة هذا الدرس انطلاقاً من النص الأدبي والذي كان عبارة عن قصيدة، ثم تقديم سؤاليين للوصول إلى الجزئيات المتعلقة بالدرس، وهي التفعيلة التي يقوم عليها البحر المتدارك، وكيفية توزيع الشاعرة لهذه التفعيلة في كل سطر وفق ما تم استنباطه في الاستنتاج، وقد أحاطت الأسطر الشعرية التي تمتطيها بهاتين الجزئيتين؛ فقد برز من خلال التقطيع أن التفعيلة التي يقوم عليها البحر المتدارك هي "فاعلن"، وتم توزيعها بتفعيلتين في كل سطر، وهذا ما يجعل المقاربة النصية مطبقة في هذا الدرس.

التقويم:

في نشاط العروض يتم تطبيق المقاربة النصية بشكل واضح وبنسبة كبيرة، حيث أن الأمثلة المعتمدة لتقديم الدرس موجودة كلها في النص الأدبي السابق له، وهذا يشمل كل دروس العروض، باستثناء بعض القصائد التي لم تراعي تواجد بعض العلل، إذ يلجأ الأستاذ إلى أمثلة مبتورة لتقديمها.

4-3 المطالعة

في هذا العنوان سنحاول تقويم الأسئلة اللغوية في هذا النشاط، وهي متعلقة بنشاط التعبير الكتابي.

نص المطالعة الموجهة المعالج: الصدمة الحضارية... متى نتخطاها؟

¹- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 145.

²- المرجع نفسه، ص 145.

كان نص سؤاله كالآتي: "قال الكاتب: "لقد أظهر الغرب الأوروبي تناقضا صارخا بين الأفكار التي يدعو إليها والممارسة التي قام بها إزاء شعوب العالم، توسع في التعليق على هذه الفكرة باعتماد النمط الحجاجي له، وتقديم أمثلة من الواقع 1."

التحليل:

ينطلق هذا السؤال في توظيف النمط الحجاجي وأمثلة من الواقع من خلال التعليق على فكرة واردة في نص المطالعة الموجهة، ومن شأن هذا السؤال أن يمي قدرة المتعلم على التعبير الكتابي؛ فتعليق المتعلم على فكرة يكسبه القدرة على إبداء رأيه، وإبراز مواطن الصحة أو الخطأ في الفكرة المعروضة إلى جانب توظيف النمط الحجاجي، وهو نمط نص المطالعة الموجهة، وهذا يدربه على الكتابة تبعا لنمط النص، أما توظيف أمثلة من الواقع، فهي وسيلة تساعد المتعلم على الإقناع والتأثير، وهذا أحد صفات الكتابة الجيدة¹، وعليه فالمتعلم من خلال هذا السؤال يمي قدرته على إبداء الرأي، والكتابة وفق النمط المدروس والتدريب على استخدام الأدلة والبراهين للإقناع.

التقويم:

من خلال تقديم الدرس لاحظنا عدم تطبيق المقاربة النصية بصفة كلية، وهذا راجع إلى:

التركيز على الكتابة وفق النمط الحجاجي، وإهمال الأنماط الأخرى: مثل الوصف، والسرد، والإخبار، خاصة في الأسئلة التي لم تشر إلى نمط معين للكتابة عليه، فالمتعلم يخب عليه أن يتعرف على مختلف الأنماط حتى يتمكن من تحقيق الكفاءة الختامية المرسومة في المنهاج، والتي تتعلق في المجال الكتابي بكتابة

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 176-177.

نصوص سردية وصفية حجاجية وحوارية¹، فالكتابة وفق نمط النص هو هدف من أهداف تعليم نشاط المطالعة الموجهة²، وإذا ما تمّ إغفال هذا الأمر فإنّ الهدف لن يتحقق.

5-3 التعبير الكتابي

للتعبير الكتابي أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية، فهو يمثل الهدف من تعلم اللغة، وتعتبر الأنشطة اللغوية الأخرى بمثابة أنشطة مساعدة لبلوغ هذا الهدف في ظل المقاربة بالكفاءات، وفي هذا الصدد سنعالج تقويم نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الشعب الأدبية.

درس التلخيص: تمّ تناوله من خلال الخطوات المتسلسلة التالية:³

أ- عرض تعريف التلخيص:

التلخيص: هو إعادة كتابة النص بحجم أقل من حجمه الأصلي مع الحفاظ على المضمون وترتيب الأفكار بأسلوب خاص. ثمّ تمّ عرض مراحل التلخيص، وهي ثلاث مراحل:

أ- المرحلة الأولى: تتضمّن هي الأخرى ثلاث خطوات:

1. قراءة النص كاملاً بعد تحديد عنوانه وصاحبه.
2. تحديد الكلمات المبهمة في النص وتسجيلها على هامش النص لشرحها فيما بعد.

3. تحديد موضوع النص وأفكاره الأساسية والمهمة والنمط الغالب عليه.

ب- المرحلة الثانية: فيها أربع خطوات:

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 05.
² - المرجع نفسه، ص 05.
³ - المرجع نفسه، ص 26.

1. شرح المفردات الغامضة والمعاني.
2. إعادة قراءة النص بفصل المعاني والأفكار الجزئية وتأطير الروابط المنطقية.
3. التأكد من صحة الأفكار المستخرجة، وتحديد فقراتها بدقة.
4. التسطير تحت الشروح والأمثلة، والمعاني التفصيلية التي لا تذكر في التلخيص.

ج-المرحلة الثالثة: تتضمن أربع خطوات مرتبة كالآتي:

1. وضع مخطط التلخيص وإخفاء النص الأصلي.
 2. صياغة الأفكار تبعا للمخطط المقترح مع احترام الحجم وترتيب الأفكار.
 3. بناء شبكة للتقييم الذاتي للاحتكام إليها عند الانتهاء من التلخيص.
 4. عقد موازنة في الحجم واللغة والأسلوب بين النص الأصلي والمخلص.
- ينتهي الدرس بتطبيق ما تم تعلمه، حيث يتم القيام بتلخيص النص التواصلي المدروس في المحور، وهو الشعر في عهد المماليك.

التحليل:

يلاحظ أن درس التلخيص قد تم تناوله انطلاقا من عرض مفهوم التلخيص، ومراحل إنجازة دون الانطلاق من أحد نصوص المحور المدروس؛ فكان بالإمكان اعتماد النص التواصلي، وهو الشعر في عهد المماليك¹ للانطلاق في معالجة الدرس، فيطلب من التلاميذ العودة إلى النص، وإعادة قراءته ثم تقديم مجموعة من الأسئلة حول موضوع النص، والأفكار التي يتضمنها، والنمط الغالب عليه، إلى جانب استخراج الكلمات الغامضة منه وشرحها، ثم وضع تصميم لموضوع

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 20-21.

النص، والانطلاق منه في التلخيص مع تحديد حجمه الذي قد يصل إلى النصف أو الربع، وفي الأخير يطلب من التلاميذ المقارنة بين الملّخص والنّص الأصلي¹، من خلال الخطوات المتبعة في درس التلخيص يتوصل التلاميذ إلى التعرّف على تقنية التلخيص، ومراحله إلا أن ذلك لم يتم، وإنما تمّ اعتماد هذا النّص في جانب التطبيق لقياس مدى استيعاب المتعلّمين لتقنية التلخيص، أما الدرس، فقدّم من خلال الطريقة القياسية، ولم يتم اعتماد المقاربة النصية.

التقويم:

لم يتم تطبيق المقاربة النصية في هذا الدرس ودروس أخرى من التعبير الكتابي، وهذا يعود إلى مشكلتين هما:

- عزل نشاط التعبير الكتابي عن الأنشطة الأخرى: حيث تمّ اعتماد الطريقة القياسية، فتمّ التعريف بالتلخيص وأهمّ مراحله أولاً ثمّ ربط هذا بالنّص المدروس.

- عدم انسجام بعض أنماط الكتابة بما هو متناول في المحور: فأحياناً يقوم التلميذ بالكتابة وفق أنماط لم يتعرف على مؤشرات بعد، وهذا ما يقلل من نجاح تطبيق المقاربة النصية، فالمتعلم ينبغي أن يعي خصائص النمط المطلوب منه الكتابة عليه ويكون مدروساً في نفس المحور ضمن الأدب والنصوص أو حتى المطالعة.

6-3 إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

معرفة مدى استيعاب المفاهيم المتناولة في أنشطة المادة عملية يحتاج التلميذ إلى التحقق منها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال نشاط التقويم المتمثل في إحكام موارد المتعلم وتفعيلها، وفيما يلي سنتطرق لمدى تطبيق المقاربة النصية في نشاط

¹ - جورج مارون، تقنيات التعبير وأنماطه بالنّصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ط، طرابلس، لبنان، 2009، ص 123-125.

الإحكام في كتاب اللغة العربية الموجه للشعبتين الأدبيتين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي:

دراسة السند النثري من مسرحية التراب لأبي العيد دودو

تضمّن البناء اللغوي ثلاثة أسئلة هي كالآتي:

1. "هل يحق إلحاق نون التوكيد بالفعل المضارع في التعبير الآتي: لا

أدري؟، علل.

2. ما المعنى الذي أفادته ما في كل تركيب مما يأتي: مالك تبكين؟،

مما تتصورين.

3. أعرب " إذن " في قول نواردة: ومتى يكون إذن؟"¹.

أما الوضعية الإدماجية الأولى، فتعلقت بكتابة حوار حول الموضوع الذي عالجه النص، يتضمن حل العقدة بتوظيف التعلّمات المكتسبة في هذا المحور مع التّركيز على المشاكلة².

الوضعية الثانية عالجت موضوعا يتعلّق بالنص التواصلي المدروس في

المحور حول المسرح الجزائري³.

أ. تحليل أسئلة البناء اللغوي:

كما سبق فإنّ البناء اللغوي قد تضمّن ثلاثة أسئلة، ارتبط سؤالان منه بما

اكتسبه المتعلم، اثنان منهما متعلقان بالمحور وهما السؤال الأول حول نون التوكيد

والثاني حول المعنى الذي أفادتهما، أما السؤال الأخير، فلا علاقة له بالمحور

المدروس، وكان ينبغي استبداله بسؤال حول الفعل الناقص؛ فمن خلال ملاحظتنا

¹- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 282.

²- المرجع نفسه، ص 282.

³- المرجع نفسه، ص 283.

للنص وجدنا فعل ناقص، وهو يكسو¹ الذي ماضيهكسا، وكان ينبغي أن يكون هناك سؤال حول استخراج الفعل الناقص وتصريفه مع الضمائر وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليه؛ لأن تصريف الناقص مدروس في هذا المحور، وينبغي أن يكون هناك سؤال حوله.

يمكن أن نصل من خلال ما سبق، أن سؤالين فقط راعيا إدماج مكتسبات المتعلم في المحور المدروس.

ب. تحليل الوضعية الإدماجية الأولى:

انطلقت الوضعية الإدماجية من الموضوع المتناول في السند النثري لكتابة حوار يتضمن الإشارة إلى توظيف مكتسبات المحور، وأغلب ما تم تناوله في المحور يتعلق بنون التوكيد ومعاني "ما" والفعل الناقص، وتوظيف المشاكلة وهي متناولة في المحور، فهذه الوضعية قد حققت إدماج المتعلم لمكتسبات المحور المدروس.

ج. تحليل الوضعية الإدماجية الثانية:

نلاحظ في هذه الوضعية خلوها من توظيف مكتسبات المتعلم في المحور، فاقترت فقط على المعلومات المتعلقة بموضوع الوضعية لا غير، وكان ينبغي أن تشير إلى المعارف المتعلقة بالمحور مثل: توظيف أفعال اتصلت بها نون التوكيد، توظيف "ما" بأنواعها، الفعلا لناقص، والمشاكلة، وبما أنها لم تراعى ذلك، فهي لم تحقق إدماج المتعلم لمعارفه.

التقويم:

من خلال تقديم درس إحكام موارد المتعلم وتفعيلها استنتجنا أن المقاربة النصية غير مطبقة كما يجب، وهذا راجع إلى:

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 282.

- عدم مراعاة ما تمّ تناوله في المحور المدروس، حيث نلاحظ أنّ الأسئلة أحيانا تكون متعلقة بمضمون النص وتعالج قضايا لا صلة لها بما هو مقرر في المحور.

- عدم مراعاة النص لما تمّ تناوله في المحور: فأغلب النصوص المعتمدة في نشاط الإحكام لا تتضمن الدروس المبرمجة في المحاور التابعة لها، لهذا تكون الأسئلة الموضوعية لا علاقة لها بالمحور.

7-3 المشاريع

يتم عرض نشاط المشروع في كتاب اللغة العربية من خلال تبيان خطواته، وفيما يلي تقويم تطبيق المقاربة النصية في هذا النشاط للسنة الثالثة ثانوي الموجه للشعب الأدبية.

المشروع رقم (1) وفق ترتيب المشاريع في كتاب اللغة العربية للشعبتين الأدبيتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية للسنة الثالثة ثانوي:¹
عُرِضَ وفق الخطوات التالية:

أولا: موضوع المشروع: تحضير إضارة تتضمن عوامل النهضة العربية ومظاهرها وأعلامها.

ثانيا: مراحل إنجاز المشروع: إنجاز المشروع يمر بأربع مراحل هي كالاتي:
1. مرحلة الإعداد: تتضمن:

- 1- ذكر الغاية من الموضوع.
- 2- تقسيم أعضاء المشروع على الأفواج.
- 3- تحديد طريقة البحث عن المراجع التي تخص البحث.
- 4- تحديد الموارد، هي نوعان:

¹- المرجع السابق، ص 70.

1-موارد معرفية: هيالمراجع وتوظيف المكتسبات الأدبية واللغوية.

2-موارد مادية: هي الأوراق، صور الأعلام، جهاز حاسوب، أقراص

مضغوطة.

ج-مرحلة الإنجاز:

(1) تحديد النصوص والمراجع.

(2) جعل محتويات الموضوع في شكل أبواب.

(3) إعداد ملف لكل عنصر من عناصر الموضوع.

(4) بناء شبكة لتقويم العمل.

(5) كتابة المسودة الأولية للمشروع.

د-مرحلة العرض الأولى:

✓ عرض تقارير أعضاء المشروع.

✓ الربط بين هذه التقارير.

✓ الكتابة النهائية للمشروع.

ه-مرحلة العرض والتقييم النهائي:

✓ عرض العمل.

✓ مناقشة العمل.

✓ انتقاء أحسن عمل لتزويد المكتبة به.

وصف المشروع وتحليله:

يتناول موضوع المشروع إعداد إضبارة حول عوامل النهضة العربية، ومظاهرها، وأهمأعلامها، وفق خمس مراحل وه بالترتيب: مرحلة الإعداد، تحديد الموارد ومرحلة الإنجاز، ومرحلة العرض الأولي، ومرحلة العرض النهائي والتقييم، وكل مرحلة تتضمّن مجموعة المهام الخاصةبها، سنركز في تقويمنا لهذا

المشروع على الموارد المعرفية، وتحديدًا على جانب توظيف المكتسبات اللغوية والأدبية؛ فالمكتسبات اللغوية تتضمن ما تم تناوله في الجانب النحوي من قواعد: كالمضاف إلى ياء المتكلم ونون الوقاية¹، غير أن هذا المشروع أغفل توظيف التلاميذ للمكتسبات البلاغية المعالجة في المحور: كالمجاز العقلي والمرسل والتشبيه²، وكان ينبغي أن يشار إلى توظيف المكتسبات البلاغية كذلك، أما ما يخص توظيف المكتسبات الأدبية فهي تتعلق بالمعارف والمعلومات التي يستقيها التلاميذ من المراجع المتعلقة بموضوع النهضة.

يمكن أن نصل إلى أن هذا المشروع لم يحقق إدماج التلاميذ لمعارفهم التي تناولوها في المحور المدروس بشكل كلي؛ نظرًا لإغفاله توظيف المكتسبات البلاغية، وهذا أدى إلى التطبيق المقاربة النصية نسبيًا.

التقويم:

من خلال تطبيق هذا المشروع نصل إلى أن المقاربة النصية مغيبية نسبيًا في إعداد المشاريع، وهذا يعود إلى:

- إغفال توظيف بعض المكتسبات: خلال إنجاز المشاريع، فنجد أن بعض المكتسبات خلال المحور يتم إهمالها رغم أهميتها لتثبيتها في ذهن المتلقي، كون المشروع نشاط يدمج فيه التلميذ مكتسباته³، وإذا ركز على جانب دون آخر فالاستثمار في هذه الحالة سيكون ناقصًا.

- التركيز على توظيف معارف غير مدمجة في المحور: وهذا من الأسباب التي تعيق تطبيق المقاربة النصية، حيث يجب المعرفة المسبقة بما يريد

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب

وفلسفة ولغات أجنبية، ص 58-61

2- المرجع نفسه، ص 62.

3- المرجع نفسه، ص 03.

المتعلم توظيفه في المشروع، إذ أنه إذا ما أغفل جانبا فإنه بهذا يكون الإنجاز ناقصا.

- التركيز على توظيف المعطيات المعرفية خلال إنجاز المشروع: وهذا يقف عائقا أمام تحقيق المقاربة النصية، فتركيز التلميذ على المعطيات المعرفية قد يؤدي به لا محالة إلى إهمال توظيف المعارف اللغوية والبلاغية والأنماط المدروسة خلال المحور.

خاتمة

في الختام هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نعرضها كالآتي:

- المقاربة النصية هي دراسة النص دراسة منهجية لغوية، وهي تتخذ من النص محورا لمعالجة الأنشطة اللغوية بغية تنمية مهارتي التعبير الشفوي والكتابي لدى المتعلمين.

- الكفاءة النصية هي قدرة المتعلم على فهم النصوص وإنتاجها.

- يواجه تطبيق المقاربة النصية معيقات مختلفة في الأنشطة اللغوية منها:

✓ عدم مراعاة النص الأدبي والتواصل لكل جزئيات دروس الأنشطة اللغوية مما يستدعي المعلم إلى اعتماد أمثلة من طرفه.
✓ اعتماد الطريقة القياسية.

✓ عدم وضع أمثلة كافة خاصة فيما يخص دروس العروض.

✓ إغفال النمط المراد الكتابة حوله والتركيز دائما على النمط الحجاجي.

✓ عدم مراعاة النص في نشاط الإحكام لما تمّ دراسته في المحور.

✓ عدم التركيز على كامل المكتسبات من خلال إهمال بعضها.

✓ إدماج بعض المكتسبات رغم عدم دراستها في المحور.

✓ التركيز على إنجاز المشروع أكثر من التركيز على المعطيات

المعطيات الخاصة بالموضوع.

- من بين المقترحات التي نراها قد تساهم في تجنب الوقوع في هذه المشكلات هي:

✓ إعادة النظر في اعتماد الطريقة القياسية واستبدالها بطريقة المقاربة النصية.

✓ اعتماد الآيات والأحاديث الشريفة كأمثلة لإتمام جزئيات الأنشطة اللغوية.

✓ اعتماد مناقشة الأمثلة بغية الوصول إلى جزئيات الدرس بدل الشرح المباشر.

✓ اعتماد أبيات شعرية من قصائد أخرى لإتمام شرح دروس العروض.

✓ بناء مشاريع تركز على ما تمّ دراسته في المحور والتركيز عليها.

✓ مراعاة اختبار النصوص في نشاط الإحكام حتى تتناسب مع ما هو موجود في المحاور.

✓ الاهتمام بجميع الأنماط النصيّة دون إهمال البعض منها وخلعها منسجمة مع ما تمّ دراسته في المحور.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم أنس، من أسرار اللغة، طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، مصر، د. ت.
2. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين أبو مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1994.
3. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب، ط2، بيروت، لبنان، 2003.
4. أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مادة (ق.ر.ب)، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1997.
5. أحمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، د.ط، الجزائر، 2014.
6. أحمد شامية، الصرف العربي وواقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية (دراسة نظرية ميدانية)، كنوز الحكمة، الجزائر، د. ط، 1992م.
7. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998.
8. إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص، نحو مقاربة ديداكتيكية، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد: 1، ص: 34.
9. إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط: 01، 1411هـ - 1991م.

10. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2007.
11. بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط: 01، بنغازي، (ليبيا)، 2008م.
12. جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، ط3، تموز، 2005.
13. جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، تح: عبد القادر حسين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع، مكتبة الآداب، ط: 01، القاهرة (مصر)، 1416هـ- 1996م.
14. جورج مارون، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ط، طرابلس، لبنان، 2009.
15. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 201 و202 وطرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (مصر)، 2005م.
16. دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، الجزائر، أكتوبر 2008م.
17. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط، الجزائر، 2003.
18. ذهبية فوزي، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن التدريس بالمقاربة بالكفاءات (الإدماج في كتاب اللغة العربية للسنوات الأولى ابتدائي)، من وقائع الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، ج: 01.

19. ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، مطابع جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة، 2003.
20. زيتلافواورزنيك، مدخل إلى علم النص، تر: سعيد حسين بحيرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.
21. زكريا محمد بن محمود الكوفي القزويني، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت (لبنان)، ط: 01، 1421 هـ - 2000 م.
22. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، د. ط، 2004 م.
23. سعدون الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط: 01، عمان (الأردن)، 2005 م.
24. السعيد بوسقطة، شعرية النص بين جدية المبدع والمتلقي، مجلة التواصل، العدد: 8، جامعة عنابة، جوان 2001.
25. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، (الأردن)، ط: 01، 1425 هـ - 2005 م.
26. سيدي محمد دباغ بوعياض وآخرون، لغتي الوظيفية، دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، د.ت.
27. شريفي ليلي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، العدد: 25.
28. صبحي محمود، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ط2، 2001.
29. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، ط: 01، 1423 هـ - 2002 م.

30. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط: 03، 1966م، مج: 01، ج: 01.
31. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط: 01، 1426 هـ - 2006م.
32. عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص: المفهوم العلاقة السلطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008.
33. عثمان أبو زيد، نحو النص إطار نظري، دراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2010.
34. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص: 343.
35. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (مصر)، د. ط، 2000م.
36. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)، ط: 01، 2004.
37. فازية أكبال، دور مادتي القراءة والتعبير الشفاهي في بناء الكفاءة النصية لدى التلاميذ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، د. ت.
38. فتيحة بن أحمد، الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا، جامعة مستغانم، الجزائر، 2015-2016.
39. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط: 02، 1420 هـ - 2000م.

40. فريد حاجي، المقاربة مشروع المؤسسة، تجويد للفعل التربوي وإعداد الحياة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2006.
41. فطيمة بغراجي، مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليمات، المجلد: 1، العدد: 5، الجزائر.
42. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، د. ط، د. ت.
43. كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط: 01، 2013م.
44. مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي - دراسة نظرية تطبيقية-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015.
45. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ق.ر.ب) ج2، مقدمة، ط1، القاهرة، 1960.
46. محمد أحمد أبو فرج، مقدمة لدراسة فقه اللغة، لنهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط، بيروت، لبنان، 1996.
47. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008.
48. محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006.
49. محمد عطية الأبراشي، الطرق الخاصة بالتربية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، (مصر)، ط: 02، 1377 هـ - 1958 م.

50. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2005.
51. مصطفى حركات، أوزان الشعر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (مصر)، ط: 01، 1418هـ - 1998م.
52. مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي، عن وزارة التربية الوطنية، د ط، د ت.
53. منذر عياشي، الكتابة الثانية و فاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1998.
54. وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مناهج اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، جوان 2013م.
55. مناهج اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية.
56. ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدریس الأدب، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 1992.
57. نصف يوم دراسي حول ترقية نشاط المطالعة في المدارس الابتدائية لفائدة مفتشي التعليم الابتدائي، يوم 5 ديسمبر 2013م، المفتشية العامة للبيداغوجيا مديرية التربية، ابتدائية عبد الحميد بن باديس بسكرة.
58. هدى علي جواد الشمري وسعدون الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.
59. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية، الجزائر، 2011-2012.
60. وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي ، (جميع الشعب).

61. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية، أكتوبر 2008.
62. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي جميع الشعب.
63. وزارة التربية الوطنية، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية وآدابها في امتحان البكالوريا.
64. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012م - 2013م.
65. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دت.
66. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم المتوسط، الوثيقة الموافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
67. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013م.
68. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013م.
69. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى آداب وعلوم.
70. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الأولى ثانوي آداب.

71. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية.
72. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي، للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية.
73. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية.
74. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثانية ثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، أكتوبر 2005م.
75. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2005م.
76. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي للشعب العلمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2006م.
77. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، الشعب العلمية.
78. وزارة التربية الوطنية، وثيقة تخفيف مناهج التعليم الثانوي، مديرية التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د. ط، د. ت.
79. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط: 01، عمان، (الأردن)، 1427هـ- 2007م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربية والفنون

FLAA
Faculty of Arabic Literature And Arts

الرقم: 20 / ق.د.ل.أ / ك.أ.ع.ف / ج.م / 2024

إلى السيد (ة): مدير ثانوية أدريس سنوسي
تجديت. مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إجازة مذكرة التخرج لنيل شهادة الماسترل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد
مدير (ة): مدير ثانوية أدريس سنوسي - تجديت. مستغانم ، بالتعاون مع الطالب(ة):
- صحراوي عقيلة المولودة بتاريخ: 21 / 05 / 2000 بواد رهيو - غليزان
المتدرسة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص : لمسات تطبيقية السنة الجامعية: 2023 - 2024
وذلك لإعداد مذكرة الماسترل م د.
نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير.

حرر بمستغانم: 14 / 04 / 2024

رئيس القسم
أ.د. الحكيم سعيد
مدير الثانوية
والأستاذ حمسو

الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر
أ	مقدمة
05	مدخل
الفصل الأول: تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في ضوء المقاربة النصية	
23	1- ملصح الدخول والخروج إلى السنة الثالثة ثانوي
25	2- التوزيع السنوي لأنشطة اللغة العربية وفق مقررات ومناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي أداب ولغات أجنبية
27	3- تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة النصية
27	أ- نشاط القراءة: المفهوم، الأهداف والأنواع
29	ب- طريقة تقديم وتعليم النصوص الأدبية
30	ب-1 نشاط النص الأدبي
31	ب-2 النصوص التواصلية
32	4- تعليمية الروافد اللغوية بتوظيف المقاربة النصية
32	4-1- نشاط القواعد: المفهوم، الأهداف وطرائق تعليمه
34	4-2- نشاط البلاغة: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم
36	4-3- نشاط العروض: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم
38	4-4- نشاط المطالعة: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم
40	4-5- نشاط التعبير: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم
43	4-6- نشاط إحكام موارد المتعلم وتفعيلها: المفهوم، الأهداف وطرائق التعليم

45	4-7- نشاط المشاريع: المفهوم، الأهداف ومراحل الإنجاز
الفصل الثاني: تقويم تطبيق المقاربة النصية في نشاطي النصوص الأدبية والروافد اللغوية للسنة الثالثة ثانوي أداب ولغات أجنبية	
48	1- وصف كتاب اللغة العربية الموجه للسنة الثالثة ثانوي شعبة أداب ولغات أجنبية
52	2- وصف النصوص الأدبية المقترحة في مقرر ومناهج السنة الثالثة ثانوي شعبة أدب ولغات أجنبية
68	3- تقويم أنشطة الروافد اللغوية في ضوء المقاربة النصية (القواعد، البلاغة، العروض، المطالعة، التعبير، إحكام موارد المتعلم وتفعيلها، المشاريع)
68	3-1- القواعد
72	3-2- البلاغة
73	3-3- العروض
75	3-4- المطالعة
77	3-5- التعبير
79	3-6- إحكام موارد المتعلم وتفعيلها
82	3-7- المشاريع
87	خاتمة
90	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	الفهرس
	الملخص

الملخص

هدفت هذه الدراسة المعنونة بـ: **توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص بالروافد اللغوية "السنة الثالثة آداب ولغات أجنبية نموذجاً"** إلى معرفة مدى تطبيق المقاربة النصية لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم الثانوي في شعبي الأدب واللغات الأجنبية في الأنشطة اللغوية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

والمقاربة النصية تسهم في تحقيق الكفاءة النصية التي تعتبر مقدرة المتعلم على استيعاب النصوص وتحليلها وإنتاج أخرى تماثلها، وهي تتحقق بخطوتين: تلقّي النص وفهمه، وإنتاج النصوص، وهما نفس وظيفتي المقاربة النصية.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية- النص- الروافد اللغوية- السنة الثالثة

ثانوي أدب ولغات أجنبية.

Summary

This study, entitled "Using the textual approach in teaching texts in linguistic tribes", "Third Year of Foreign Literature and Languages as a Model", aims to determine the extent to which the textual approach of learners of the third year of secondary education is applied in the departments of literature and foreign languages in linguistic activities, using the analytical descriptive curriculum.

The text approach contributes to text efficiency, which is considered to be the learner's ability to absorb, analyze and produce texts similar to them, and is achieved in two steps: receiving and understanding the text, and producing the texts, the same functions as the text approach.

Keywords: Text Approach - Text - Language Tributaries - Third Year Secondary Literature and Foreign Languages.